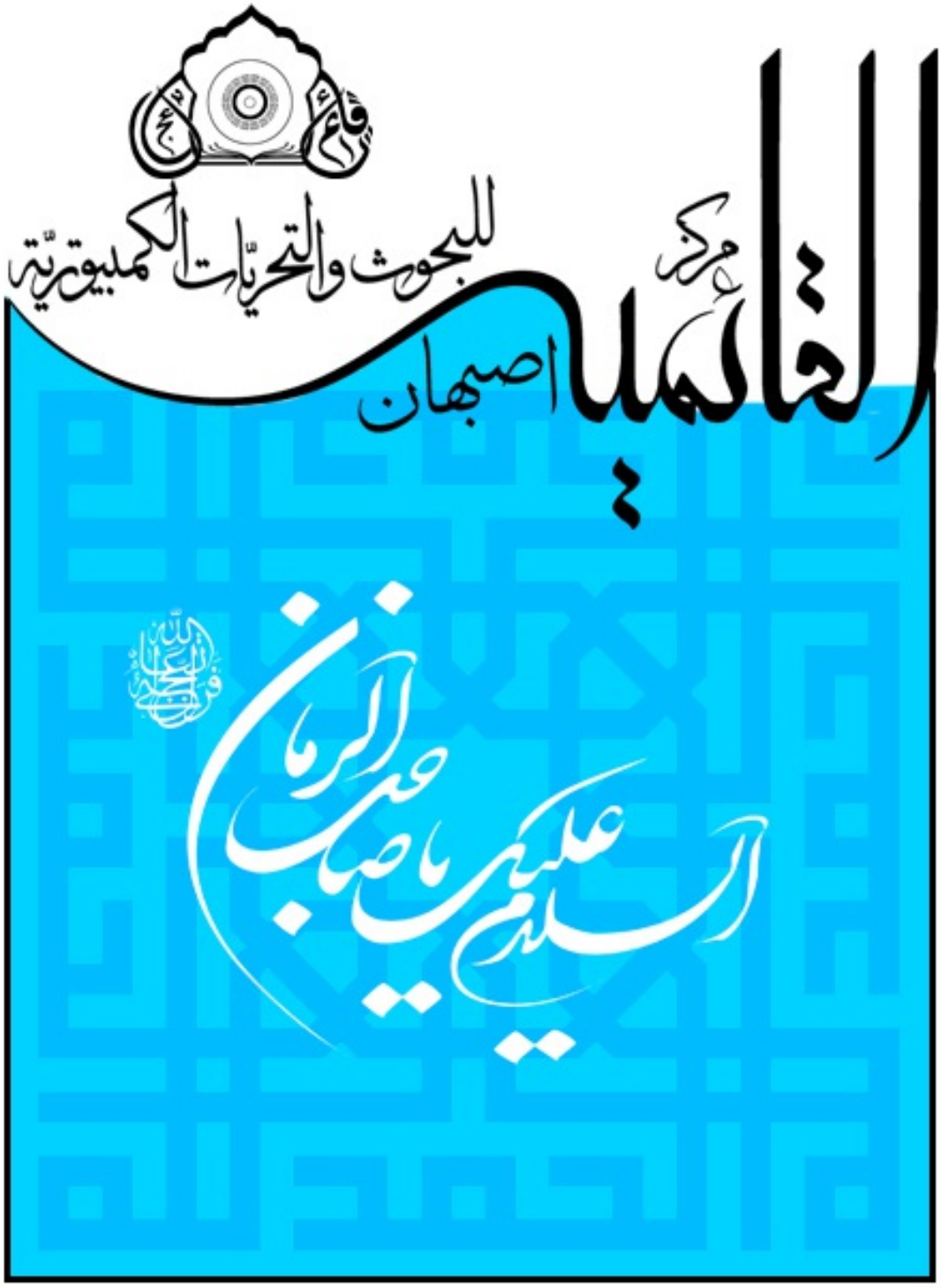

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

على مائدة الكتاب والسنة

١٨

البكاء على الميت

على ضوء السنة والسيرة

تأليف

محمد صالح المنجد

بسم الله الرحمن الرحيم

البكاء على الميت

كاتب:

محمدجواد طبسی

نشرت فی الطباعة:

مشعر

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

الفهرس ----- ۵
البکاء علی المیت ----- ۱۱
اشارة ----- ۱۱
اشارة ----- ۱۱
المقدمة ----- ۱۵
الفصل الأول: أدلة جواز البکاء علی المیت ----- ۱۹
۱- فعل النبی وسیرته: ----- ۱۹
۲- تحریض النبی صلی الله علیه و آله علی البکاء: ----- ۲۰
۳- ترخیص النبی صلی الله علیه و آله البکاء علی المیت: ----- ۲۲
۴- عدم نهی النبی صلی الله علیه و آله عن البکاء علی المیت: ----- ۲۳
۵- بکاء العترة الطاهرة: ----- ۲۴
۶- بکاء الصحابة: ----- ۲۵
۷- شرعیة البکاء علی المیت بقیاس الأولویة: ----- ۲۹
الفصل الثانی: شبهات وردود حول البکاء ----- ۳۲
اشارة ----- ۳۲
۱- إن المیت یعذب ببکاء أهله: ----- ۳۲
اشارة ----- ۳۲
استغراب عائشة من قول ابن عمر: ----- ۳۴
۲- إن عمر بن الخطاب نهی عن البکاء: ----- ۳۸
الفصل الثالث: فضیلة البکاء علی آل الرسول ----- ۴۰
الفصل الرابع: موارد البکاء علی النبی وآله والشهداء والصالحین ----- ۴۲
بکاء النبی صلی الله علیه و آله: ----- ۴۲
اشارة ----- ۴۲

[۱] بكاء النبى صلى الله عليه و آله على عترته من بعده: ۴۳
[۲] بكاء النبى صلى الله عليه و آله على على بن أبى طالب عليه السلام: ۴۳
[۳] بكاء النبى صلى الله عليه و آله على الحسين عليه السلام: ۴۵
[۴] بكاء النبى صلى الله عليه و آله على شهداء فخ: ۴۸
[۵] بكاء النبى صلى الله عليه و آله على ابنه إبراهيم: ۴۹
[۶] بكاء النبى صلى الله عليه و آله على ابنته أم كلثوم: ۴۹
[۷] بكاء النبى صلى الله عليه و آله على جدّه عبد المطلب: ۵۰
[۸] بكاء النبى صلى الله عليه و آله على أبى طالب: ۵۰
[۹] بكاء النبى صلى الله عليه و آله على جعفر بن أبى طالب: ۵۱
[۱۰] بكاء النبى صلى الله عليه و آله على حمزة: ۵۲
[۱۱] بكاء النبى صلى الله عليه و آله على فاطمة بنت أسد: ۵۴
[۱۲] بكاء النبى صلى الله عليه و آله على أمّه عند قبرها: ۵۵
[۱۳] بكاء النبى صلى الله عليه و آله على خديجة بنت خويلد: ۵۶
[۱۴] بكاء النبى صلى الله عليه و آله على عثمان بن مظعون: ۵۷
[۱۵] بكاء النبى صلى الله عليه و آله على زيد وابن رواحة: ۵۸
[۱۶] بكاء النبى صلى الله عليه و آله على سعد بن ربيع: ۵۸
بكاء الإمام على بن أبى طالب صلى الله عليه و آله: ۵۹
[۱] بكاء الامام أمير المؤمنين وحزنه على الزهراء عليها السلام: ۵۹
[۲] بكاء الامام على عليه السلام على الحسين عليه السلام: ۶۱
[۳] بكاء الإمام على عليه السلام على عمار بن ياسر: ۶۳
[۴] بكاء الإمام على عليه السلام على هاشم بن عتبه: ۶۳
[۵] بكاء الإمام على عليه السلام على محمد بن أبى بكر: ۶۳
[۶] حزن الإمام على عليه السلام على مالک الأشتر: ۶۴
بكاء سيدة نساء العالمين فاطمة عليها السلام: ۶۵

[۱] بكاء السيدة فاطمة عليها السلام على أبيها صلى الله عليه و آله: ۶۵
[۲] بكاء السيدة فاطمة عليها السلام على أمّها: ۶۶
[۳] بكاء السيدة فاطمة عليها السلام على أختها رقية: ۶۶
[۴] بكاء السيدة فاطمة عليها السلام على شهداء احد: ۶۷
[۵] بكاء السيدة فاطمة عليها السلام على عمّها جعفر عليه السلام: ۶۷
بكاء الامام الحسن المجتبى عليه السلام: ۶۸
[۱] بكاء الإمام الحسن عليه السلام وأهل الكوفة على على عليه السلام: ۶۸
بكاء الإمام الحسين الشهيد عليه السلام: ۶۹
[۱] بكاء الإمام الحسين عليه السلام على ولده الشهيد على الأكبر: ۶۹
[۲] بكاء الإمام الحسين عليه السلام على أخيه العباس بن على: ۶۹
[۳] بكاء الامام الحسين عليه السلام على مسلم بن عقيل: ۷۱
[۴] بكاء الامام الحسين عليه السلام على طفله الرضيع: ۷۲
[۵] بكاء الامام الحسين عليه السلام على قيس بن مسهر: ۷۳
[۶] بكاء الامام الحسين عليه السلام على الحر بن يزيد الرياحى: ۷۵
بكاء الإمام السجاد على بن الحسين عليه السلام: ۷۵
[۱] بكاء الامام السجاد عليه السلام على أبيه الحسين عليه السلام: ۷۵
[۲] بكاء الامام السجاد عليه السلام وأهل المدينة على الحسين: ۷۶
بكاء الامام الباقر محمد بن على عليه السلام: ۷۸
[۱] بكاء الامام الباقر عليه السلام على أبيه السّجاد عليه السلام: ۷۸
بكاء المسلمين: ۷۹
[۱] بكاء المسلمين على فقد النبى: ۷۹
بكاء الصحابة: ۷۹
[۱] بكاء الصحابة على أمير المؤمنين: ۷۹
بكاء أهل المدينة: ۸۰

[۱] بکاء أهل المدینة علی النبی: ۸۰
[۲] بکاء أهل المدینة سبعة أیام علی الحسن علیه السلام: ۸۰
[۳] بکاء أهل المدینة وتعطیل الأسواق علی الإمام الحسن: ۸۱
بکاء ونوح نساء بنی هاشم: ۸۱
[۱] نوح نساء بنی هاشم علی الحسن بن علی: ۸۱
بکاء أهل الشام: ۸۲
[۱] البکاء والنیاحة علی الحسین علیه السلام فی الشام: ۸۲
بکاء ابن عباس: ۸۳
[۱] بکاء ابن عباس علی الإمام الحسن بن علی: ۸۳
[۲] بکاء ابن عباس علی الإمام الحسین علیه السلام: ۸۴
بکاء أبی بکر: ۸۵
[۱] بکاء أبی بکر علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله: ۸۵
بکاء عمر بن الخطاب: ۸۶
[۱] بکاء عمر بن الخطاب علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله: ۸۶
بکاء بلال الحبشی: ۸۶
[۱] بکاء بلال الحبشی عند قبر النبی صلی الله علیه و آله: ۸۶
بکاء أبی هریرة: ۸۷
[۱] بکاء أبی هریرة علی الإمام الحسن علیه السلام: ۸۷
بکاء سعید بن العاص: ۸۷
[۱] بکاء سعید بن العاص علی الإمام الحسن علیه السلام: ۸۷
بکاء معاویة: ۸۸
[۱] بکاء معاویة ومن حضر مجلسه علی علی علیه السلام: ۸۸
بکاء محمد بن الحنفیة: ۹۰
[۱] بکاء محمد بن الحنفیة علی أخیه الحسن بن علی علیه السلام: ۹۰

بکاء أنس بن مالک: ۹۱
[۱] بکاء أنس بن مالک علی الحسین علیه السلام: ۹۱
بکاء زید بن أرقم: ۹۱
[۱] بکاء زید بن أرقم فی مجلس ابن زیاد علی الحسین علیه السلام: ۹۱
بکاء الحسن البصری: ۹۲
[۱] بکاء الحسن البصری علی الحسین علیه السلام: ۹۲
بکاء الربیع بن خیثم: ۹۲
[۱] بکاء الربیع بن خیثم علی الحسین علیه السلام: ۹۲
بکاء ابن الهباریة: ۹۳
[۱] بکاء ابن الهباریة الشاعر علی الحسین بن علی علیه السلام: ۹۳
بکاء سلیمان بن قتّة: ۹۳
[۱] بکاء سلیمان بن قته علی مصاب الحسین علیه السلام: ۹۳
بکاء الزهری: ۹۴
[۱] بکاء الزهری علی الامام السجاد علیه السلام: ۹۴
بکاء أم سلمة: ۹۴
[۱] بکاء ام سَلمة علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله: ۹۴
[۲] بکاء أم سلمة علی الحسین علیه السلام: ۹۵
بکاء عائشة: ۹۶
[۱] بکاء عائشة وأهل المدینة علی علی علیه السلام: ۹۶
بکاء زینب بنت علی: ۹۷
[۱] بکاء زینب بنت علی علی الحسین علیه السلام: ۹۷
بکاء ام کلثوم: ۹۸
[۱] بکاء السیدة أم کلثوم علی الحسین علیه السلام: ۹۸
بکاء زینب بنت عقیل: ۱۰۰

[۱] بکاء زینب بنت عقیل علی الحسین علیه السلام وعلی شهداء کربلاء: ۱۰۰
بکاء ام البنین: ۱۰۱
[۱] بکاء أم البنین علی شهداء کربلاء: ۱۰۱
بکاء فاختة بنت قرظة: ۱۰۱
[۱] بکاء فاختة بنت قرظة علی الحسن علیه السلام: ۱۰۱
فهرس الموضوعات ۱۰۳
المصادر ۱۱۰
تعریف مرکز ۱۱۵

البكاء على الميت

اشارة

نام كتاب: البكاء على الميت

نويسنده: محمد جواد الطبسى

موضوع: اعتقادات و پاسخ به شبهات

زبان: عربى

تعداد جلد: ۱

ناشر: نشر مشعر

مكان چاپ: تهران

نوبت چاپ: ۱

ص: ۱

اشارة

ص: ۲

ص: ۳

ص: ۴

ص: ۵

المقدمة

الحمد للّه ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين.

البكاء من الموضوعات التى وقعت فى دائرة اهتمام العديد من العلماء والكتّاب والشعراء والأدباء .. وكلّ من هؤلاء تناوله وفقاً لاختصاصه ومن زاويته الخاصة ... فمثلًا علماء النفس بحثوه من خلال فوائده وآثاره على نفسية الشخص كتخفيف لأحزانه وما يستتبع ذلك .. وآخرون تناولوه من زاوية علمية، أجهزته، وكيفية حدوثه، ثم أثره على صحة العين وعلى الصحة العامة للإنسان .. كما أنّ هناك من تناوله شعراً ونثراً غالباً ما يكون فى رثاء فقيد، أو يكون تعبيراً صادقاً عن مشاعر لقاء أو فراق أحبة.

ص: ۶

والذى يعنينا هو دراسته التى تقوم أساساً على السؤال التالى:

هل البكاء على الميّت أمر ممدوح شرعاً، أو أنه جزع مذموم وسوءُ ظنّ باللّه تعالى وبما قدّر وقضى؟

ويبدو أنّ هذا السؤال قائم على الشبهة المثارة من قبل بعض المسلمين، وهى تحريم البكاء على الميت .. وقد أثيرت هذه الشبهة فى أوساطنا الإسلامية، ممّا جعلها تلازم أذهان البعض وكأن البكاء شىء حادث يخالف العقل السليم والطبيعة الإنسانية، لم تشر إليه النصوص الدينية ولم يبك النبى صلى الله عليه و آله وأهلُ بيته والصحابةُ والتابعون، ولم تملأ بذلك مصادرنا الروائية والتاريخية، وهو بالتالى بدعة دخلت حياة المسلمين يجب الوقوف ضدها واقتلاع جذورها ومحاربة المتمسكين بها!!

هذا الموقف ترك آثاراً سيئة على العلاقة بين المسلمين، بين الرافضين وهم قلّة، والمتمسكين بجواز البكاء على الميت وبالذات على الرسول وآله وهم الكثرة .. ممّا فتح المجال للمتربصين بالإسلام والمسلمين ليدلوا بدلوهم المملوء خبثاً وحقداً فيوسعوا من دائرة الخلاف ..

إنّ الأمر بعكس ما تخيّله الذين أثاروا شبهة تحريم البكاء، لأنهم نسوا فطرة اللّه تعالى التى أودعها فى هذا الكائن الحى، الذى إن تحققت آماله فإنه يشعر بالسرور والفرح .. وإن أخفق فى ذلك

ص: ۷

أو أصيب بفقد أهل أو ولد خطفتهم يد المنون فإنه يحزن وقد ينهار وينتهى إلى أمر مكروه، وقد يتماسك ويصبر أمام ذلك، وازاء كلّ رزء مهما جلّ شأنه .. وهذا موقف نال إعجاب الشريعة المقدسة وأشادت به، وجعلت له ثواباً عظيماً، ثواب الصابرين.

ولا يضرُّ بموقفه هذا، ولا يخلّ بصبره وثوابه إن ذرف دموعه، لأن البكاء الذى يلوذ به المصاب فيه خروج عن مصابه وفيه تخفيف لوقعه على النفس وثقله عليها .. فيه خروج أيضاً عن هموم الدنيا والقلق النفسى الذى ينوء به الإنسان، وقد يتحكم فى مسيرة حياته .. كما أن فى البكاء اطمئنان للنفس فى عالمنا هذا المزدحم بالحوادث المؤلمة المفجعة .. يحتاج فيه الإنسان إلى متنفس كالبكاء الذى يجد فيه خير وسيلة لإعادة النفس إلى استقرارها، ليواصل جهاده وعمله ..

ثم ان البكاء على الميت لو كان عيباً ومكروهاً لما كان من صفات العظماء، فهذا رسول اللّه صلى الله عليه و آله يبكى على ابنه ابراهيم، وكان إذا رأى عمته صفية بنت عبد المطلب تبكى على أخيها حمزة بكى وإذا نشجت ينشج، كما أنه إذا رأى فاطمة تبكى بكى، ولمّا رأى حمزة قتيلًا بكى، ولمّا رآه ومثّل به شهق ..

فالبكاء على الميت ليس مبغوضاً شرعاً، ولا ينافى الصبر أبداً، ولا يخالف الإيمان إذا كان مع الرضا والتسليم لقضاء اللّه وقدره،

ص: ۸

وكيف ينافى الإيمان وهذه نصوص كثيرة كما سترى ثابتة عند جميع فرق المسلمين تؤكد بكاء النبى وأهل بيته وصحابته وعموم المسلمين على أوليائهم وأحبائهم؟

إن البكاء الذى عبّر عنه رسول اللّه صلى الله عليه و آله بأنه رحمة، وأن العين لتدمع والقلب ليحزن .. ولكن لا نقول ما يغضب الرب .. وهذا النوع من البكاء لا غبار عليه، والشريعة تجيزه وتدعو له، كما أن الذى نستفيده ممّا بأيدينا من أدلة لفظية وسيرة قطعية وأصل عملى، كلّ هذه تقتضى إباحة البكاء بل واستحبابه إن كان على النبى صلى الله عليه و آله أولًا وعلى فقيد ثانياً قد جمعت فيه صفات الفضيلة أو ضحّى بنفسه وأهله وماله فى سبيل اللّه تعالى حتى يقتدى به.

أمّا البكاء الذى يوافقه الجزع والتذمّر والشكوى والتفوه بكلمات تكشف عن سخط وعدم الرضا بقضاء اللّه وقدره وتستبطن بل تظهر الاعتراض على حكمته تعالى، فهو منهى عنه ولا يختلف فيه إثنان.

وأخيراً نورد نصوصاً كثيرة من السنّة والسيرة، رتبناها بشكل مناسب ضمن فصول، تسهيلًا للقارئ الكريم، تدليلًا على صحة جواز البكاء، وإبطالًا لشبهات الآخرين.

محمد جواد الطبسى

۱۸/ ج ۱/ ۱۴۱۶

ص: ۹

الفصل الأول: أدلة جواز البكاء على الميت

۱- فعل النبی وسیرته:

من جملة الأدلة الواضحة على شرعية البكاء على الميت فعلُ النبی صلى الله عليه و آله، فانه بكى على ولده وعلى بنته وعلى زيد وجعفر وابن رواحة وابن مظعون وسعد بن ربيع وغيرهم.

فكان صلى الله عليه و آله يبكى حتى تسيل دموعه على خديه، ولمّا كان يُسأل عن ذلك كان يقول: «إنها رحمة يجعلها فی قلوب عباده».

روى النسائی بسنده عن أسامة بن زيد قال: أرسلت بنت النبی(ص): أن ابناً لی قبض، فأتنا، فأرسل يقرأ السلام ويقول:

ص: ۱۰

«إن اللَّه له ما أخذ وله ما أعطی وکلّ شیء عند اللَّه بأجل مسمّی، فلتصبر ولتحتسب»، فأرسلت إلیه تقسم علیه لیأتینّها، فقام ومعه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل وأُبی بن کعب وزید بن ثابت ورجال، فرفع رسولُ اللَّه الصبی ونفسه تقعقع، ففاضت عیناه، فقال سعد: یا رسولُ اللَّه! ما هذا؟ قال: «رحمة یجعلها فی قلوب عباده، إنما یرحم اللَّه من عباده الرحماء» (۱).

وقال(ص) لعبد اللَّه بن عوف لمّا قال له یا رسولَ اللَّه! أو لم تنه عن البکاء؟ قال: «إنما نهیت عن النوح، عن صوتین أحمقین فاجرین: صوت عند نغمة لهو ولعب ومزامیر شیطان، وصوت عند مصیبة خمش وجوه وشق جیوب .. إنما هذه رحمة ..» (۲).

۲- تحریض النبی صلی الله علیه و آله علی البکاء:

ومن جملة الأدلة علی شرعیة البکاء علی المیت تحریضه صلی الله علیه و آله علی البکاء علی المیت، وذلک أنه لما دخل المدینة بعد غزوة أحد ورأی النساء یبکین علی قتلاهن بکی وقال: «أمّا حمزة فلا بواکی له»، وهذه العبارة صریحة فی أنه صلی الله علیه و آله حرّض النساء علی البکاء علی حمزة، وکذا حرّض الناس البکاء علی جعفر بن أبی طالب

۱- سنن النسائی ۴: ۲۲، المصنف لابن أبی شیبة ۳: ۲۶۶، الفصول المهمة: ۹۳.

۲- المصنف ۳: ۲۶۶.

ص: ۱۱

حیث قال: «علی مثل جعفر فلتبک البواکی»، فلو کان البکاء علی المیت غیر مشروع لمّا حرّض النبیُّ علی ذلک، وإلیک بعض ما ورد فی هذا المجال:

۱- روی أحمد فی مسنده: قال رجع رسول اللّه(ص) من أحد، فجعلت نساء الأنصار یبکین علی مَن قتل من أزواجهن، فقال رسول اللّه(ص): «ولکن حمزة لا بواکی له»، قال: ثم نام فانتبه وهنّ یبکین حمزة، قال: فهن الیوم إذا بکین یندبن حمزة .. (۱).

۲- قال ابن عبد البر فی ترجمة حمزة نقلًا عن الواقدی: لم تبک امرأة من الأنصار علی میت بعد قول رسول اللّه: «لکن حمزة لا بواکی له» إلی الیوم إلّابدأت بالبکاء علی حمزة (۲).

۳- وفی شفاء الغرام: فجاء نساء بنی عبد الأشهل لمّا سمعوا ذلک، فبکین علی عم رسول اللّه(ص) ونحن علی باب المسجد، فلما سمعهن خرج إلیهن فقال: «ارجعن یرحمکن اللّه فقد آسیتنّ بأنفسکنّ» (۳).

۴- وقال(ص) حینما أراد أن یخرج من بیت جعفر بعد أن عزی أسماء بنت عمیس: «علی مثل جعفر فلتبک البواکی» (۴).

۱- مسند أحمد ۲: ۴۰.

۲- الاستیعاب(بهامش الاصابة) ۱: ۲۷۵، وعنه فی الفصول المهمة: ۹۲.

۳- شفاء الغرام ۲: ۳۴۷.

۴- أنساب الاشراف: ۴۳.

ص: ۱۲

۳- ترخیص النبی صلی الله علیه و آله البکاء علی المیت:

رخّص النبیُّ صلی الله علیه و آله البکاءَ علی المیت، کما رواه لنا ابن مسعود وثابت ابن زید وقرظة بن کعب قالوا: رخص لنا فی البکاء. قال دخلت علی أبی مسعود وقرظة فقالا: إنه رخص لنا فی البکاء عند المصیبة (۱).

وقال(ص) لنساء کن یبکین علی المیت وقد زبرهن أحد أصحابه: «دعهن یبکین، وإیاکنّ ونعیق الشیطان، إنه مهما کان من العین والقلب فمن اللّه ومن الرحمة، ومهما کان من الید واللسان فمن الشیطان» (۲).

وروی ابن شبه بسنده عن ابن عباس قال: لما ماتت رقیة بنت رسول اللّه(ص) قال رسول اللّه(ص): «الحقی بسلفنا الخیر عثمان بن مظعون»، قال: وبکی النساء، فجعل عمر یضربهن بسوطه، فأخذ النبی(ص) بیده وقال: «دعهن یا عمر»، وقال: «وإیاکن ونعیق الشیطان، فإنه مهما یکن من العین فمن اللّه ومن الرحمة، ومهما یکن من اللسان ومن الید فمن الشیطان» (۳).

۱- المصنف ۳: ۲۶۸.

۲- کنز العمال ۱۵: ۶۲۱.

۳- تاریخ المدینة المنورة ۱: ۱۰۳.

ص: ۱۳

وروی الحاکم بسنده عن أبی هریرة قال: خرج النبی علی جنازة ومعه عمر بن الخطاب، فسمع نساء یبکین، فزبرهن عمر، فقال رسول اللّه: «یاعمر دعهن، فإن العین دامعة والنفس مصابة والعهد قریب». هذا حدیث صحیح علی شرط الشیخین (۱).

۴- عدم نهی النبی صلی الله علیه و آله عن البکاء علی المیت:

ومما یدلّ أیضاً علی شرعیة البکاء علی الأموات هو أن النبی صلی الله علیه و آله لم ینه عن البکاء حینما سمع جابراً وبنت عمر یبکیان علی أبی جابر، فسماع النبیّ وعدم نهیه جابراً یدل دلالة واضحة علی أنه لو کان البکاء أمراً منهیاً عنه فی الشریعة الإسلامیة لنهی عنه صلی الله علیه و آله، حیث لم ینه عرفنا أنه أمر جائز ومشروع.

روی النسائی بسنده عن جابر قال: جیء بأبی یوم أحد وقد مثّل به، فوضع بین یدی رسول اللّه وقد سجی بثوب، فجعلتُ أرید أن أکشف عنه فنهانی قومی، فأمر به النبی فرفع، فلما رفع سمع صوت باکیة، فقال: «مَن هذه؟» فقال: هذه بنت عمر أو أخت عمر، قال: «فلا تبکی أو فِلمَ تبکی ما زالت الملائکة تظلّه بأجنحتها حتی رفع» (۲).

۱- مستدرک الحاکم ۱: ۳۸۱، سنن النسائی ۴: ۱۹۰، کنز العمال ۱۵: ۶۲۰، مسند أحمد ۲: ۳۳۳، المحلی ۵: ۱۶۰.

۲- سنن النسائی ۴: ۱۲، المغازی ۱: ۲۶۶.

ص: ١۴

وعنه أيضاً عن جابر أن أباه قتل يوم أحد، قال: فجعلت أكشف عن وجهه وأبكى والناس ينهونى، ورسول اللّه لا ينهانى، وجعلت عمتى تبكيه، فقال رسول اللّه(ص): «لا تبكيه ما زالت الملائكة تظلّه بأجنحتها حتى رفعتموه» (١).

ويمكن أن يقال: أو لم يكفِ هذا النهى فى عدم مشروعية البكاء على الميت؟ قلنا: أولًا لا يكفى؛ لأن فى هذين الحديثين كان الناس أو قوم جابر ينهونه عن البكاء لا النبى، ومعلوم أنّ نهى غير النبيِّ لا أثر له فى الشريعة المقدسة.

وثانياً: أنّ فى الرواية الثانية تصريح بأن رسول اللّه ما كان ينهاه عن البكاء.

وثالثاً: أن هذا النهى- فلا تبكى- بهذا الشكل لم يعد نهياً تحريمياً فى الشريعة؛ لأن هدف الرسول من قوله «فلا تبكى ما زالت الملائكة تظلّه بأجنحتها ...» هو تقليل شدة المصيبة على أهل العزاء، وبيان قدسيّة الشهيد، لا أنه أراد أن ينهى عن البكاء.

٥- بكاء العترة الطاهرة:

١- المصدر نفسه ۴: ١٣، شفاء الغرام ٢: ٣۴٨ بتفاوت يسير.

ص: ۱۵

ومما يـدل على جواز البكاء على الميت بكاء العترة الطاهرة، وسـيوافيك فى فصل موارد البكاء على النبى وآله والشـهداء والصالحين، بأنهم كانوا يبكون على الحسين أشدّ البكاء طيلة حياتهم، بل كانوا يحرّضون الآخرين على ذلك، وكانوا يبكون أيضاً على مَن فقد من ذويهم وأصـحابهم، خصوصـاً الشـهداء منهم، كبكاء الحسين بن على على ولـديه الشـهيدين وسائر أهل بيته وأصـحابه، وبكائهم على آبائهم بعـد موتهم وعند زيارة قبورهم، وبكاء السـيدة فاطمة الزهراء على أبيها رسول اللّه صـلى الله عليه و آله، بعد وفاته، وبكاء الإمام على عليه السلام على محمد بن أبى بكر وعمار وهاشم المرقال وغيرهم، كما وردت بذلك النصوص.

۶- بكاء الصحابة:

ومما يـدل أيضاً على مشـروعية البكاء على الميت، وأنه لم يكن بدعـة، عمل الصـحابة فى زمن الرسول صـلى الله عليه و آله وبعده من بكاء بعضهم بعضاً عند فقد أحدهم.

فعليه إمّا أن نكذّب كلّ ما جاء فى مصادر الحديث والتاريخ حول بكاء الصحابة بعضهم بعضاً، وإمّا أن نوبّخهم على عملهم هذا لكونه أمراً غير مشروع، وإمّا أن نلتزم بمشروعية البكاء على الميت.

فلقد بكى الإمام على عليه السلام على عمار بن ياسر، وبكى الصحابة

ص: ۱۶

على الإمام على، وبكت عائشة بنت أبى بكر حينما سمعت بقتل على عليه السلام، وبكى الصحابة على الحسن بن على كأبى هريرة وسعيد بن العاص وابن عباس، كما أن زيد بن أرقم وابن عباس وأنس بن مالك وغيرهم بكوا على الحسين عليه السلام، وإليك نماذج من ذلك.

أ- بكاء ابن مسعود على عمر بن الخطاب:

قال الأندلسى: ولمّا دفن عمر بن الخطاب(رض) أقبل عبد اللّه بن مسعود- وقد فاتته الصلاة عليه- فوقف على قبره يبكى ويطرح رداءه، ثم قال: .... (۱).

ب- بكاء عمر على النعمان بن مقرن:

روى ابن أبى شيبة، عن أبى أسامة، قال: حدثنا شعبة، عن على ابن زيد، عن أبى عثمان، قال: أتيت عمر بنعى النعمان بن مقرن، قال: فجعل يده على رأسه وجعل يبكى (۲).

ج- بكاء عبد اللّه بن رواحة على حمزة ورثاؤه له:

قال ابن هشام: وقال عبد اللّه بن رواحة يبكى حمزة بن عبد

۱- العقد الفريدة ۳: ۱۹۵.

۲- المصنف ۳: ۱۷۵.

ص: ۱۷

المطلب:

بكت عيني وحقّ لها بُكاها وما يُغني البكاءُ ولا العويلُ

على أسدِ الإلهِ غداةَ قالوا: أَحمزةُ ذاكمُ الرجلُ القتيلُ

أُصيب المسلمون به جميعاً هناك وقد أُصيب به الرسولُ

إلى آخر الأبيات (۱).

د- رثاء حسان بن ثابت خُبيب بن عدى وبكاؤه عليه:

وفي السيرة النبوية: وقال حسان بن ثابت يبكي خُبيباً:

ما بالُ عينك لا تَرقا مدامعُها سحّاً على الصَّدر مثل اللؤلؤ القلقِ

على خُبَيبٍ فتى الفتيان قد علموا لا فشلٍ حين تلقاه ولا نَزق

إلى آخر الأبيات (۲).

وقال حسان أيضاً يبكي خبيباً ويرثيه:

يا عينُ جودي بدمعٍ منكِ منسكب وأبكي خبيباً مع الفتيان لم يَؤب

۱- السيرة النبوية ۳: ۱۷۱.

۲- السيرة النبوية ۳: ۱۸۶.

ص: ۱۸

صقراً توسط فی الأنصار مَنصِبهُ سمحَ السجیهٔ محضاً غیر مؤتَشِبِ

قد هاج عینی علی علّاتِ عبرتها اذ قیل نُصَّ إلی جذعٍ من الخشب

إلی آخر الأبیات (۱).

ه- رثاء حسان بن ثابت لقتلی بئرمعونهٔوبکاؤه علیهم:

وقال ابن هشام: وقال حسان بن ثابت یبکی قتلی بئر معونهٔ ویخصّ المنذر بن عمرو:

علی قتلی معونهَ فاستهلی بدمع العین سَماً غیر نزرِ

علی خیل الرسول غداهَ لاقوا منایاهم ولاقتهم بقدر

إلی آخر الأبیات (۲).

و- بکاء صفیهٔ علی أخیها حمزهٔ:

وبکت صفیهٔ عمهٔ النبی صلی الله علیه و آله علی أخیها حمزهٔ بنِ عبد المطلب

۱- المصدر نفسه.

۲- السیرهٔ النبویهٔ ۳: ۱۹۸، الروض الأنف ۶: ۱۸۲.

ص: ١٩

بكاءً شديداً، حتّى كان رسول اللّه يبكى إذا بكت، وينشج إذا نشجت (١).

قال ابن اسحاق: وقالت صفية بنت عبد المطلب تبكى أخاها حمزة بن عبد المطلب:

أسائلة أصحاب أُحدمخافةً بناتُ أبى من أعجم وخبير

فقالالخبيرإنّ حمزة قد ثَوَى وزيرُ رسول اللّه خيرُ وزير

دعاءإلهِالحق ذوالعرشدعوةً إلى جنّة يحيا بها وسرور

فذلك ماكنا نرجّى ونرتجى لحمزةَ يوم الحشرخيرمصير

فواللّه لا أنساك ما هبت الصّبا بكاءً و حزناً محضرى و مسيرى

إلى آخر الأبيات (٢).

٧- شرعية البكاء على الميت بقياس الأولوية:

ومن جملة الأدلة على شرعية البكاء على الأموات قياس الأولولية، حيث إنه لمّا شرّع البكاء على الأحياء بأىّ علة كان، كالبكاء للفراق والغيبة القصيرة، فبالأحرى والأولى أن يكون البكاء على الأموات لأجل الفراق مباحاً.

١- الفصول المهمة: ٩٢، المغازى ١: ٢٩٠.

٢- السيرة النبوية ٣: ١٧۶.

ص: ۲۰

فإذا کان بکاءُ سیدنا یعقوب علی ولده یوسف لأجل الفراق، مع علمه بحیاهٔ یوسف، فمع ذلک بکی علیه حتی ابیضّت عیناه من الحزن وقال: «إنما أشکو بثّی وحزنی إلی اللّه»، ولم یردعه اللّه عز وجل عن هذا الفعل، بل حکاه لنبیّه ولأمّهٔ نبیّه فی القرآن الکریم حیث یقول: «وتولی عنهم وقال: یا أسفی علی یوسف وابیضت عیناه من الحزن فهو کظیم، قالوا تاللّه تفتؤا تذکر یوسف حتی تکون حرضاً أو تکون من الهالکین قال إنما أشکو بثی وحزنی إلی اللّه وأعلم من اللّه ما لا تعلمون» (۱).

فلماذا نمنع عن البکاء إذا فقدنا بعض الأحبهٔ من الأهل والأولاد وغیرهم، فی حین أن المناط- وهو الفراق- موجود هنا أیضاً؟!

ویؤید ما نقوله ما قاله عمر بن الخطاب حین وقف علی جسد النبی باکیاً قائلًا: بأبی أنت وأَمی یا رسولَ اللّه: لقد کان لک جذع تخطب الناس علیه، فلما کثروا واتخذت منبراً لتسمعهم حنّ الجذع لفراقک ... فامتک أولی بالحنین علیک حین فارقتهم ... (۲).

ویؤیده أیضاً ما رواه ابن عساکر بسنده عن محمد بن یعقوب بن سوار، عن جعفر بن محمد قال: سئل علی بن الحسین بن علی بن

۱- یوسف: ۸۶.

۲- صدق الخبر: ۲۳۸.

ص: ۲۱

أبی طالب عن کثرهٔ بکائه فقال: لا تلومونی، فإن یعقوب فقد سبطاً من ولده فبکی حتّی أبیضّت عیناه ولم یعلم أنه مات، ونظرت أنا إلی أربعهٔ عشر رجلًا من أهل بیتی ذبحوا فی غداهٔ واحدهٔ، فترون حزنهم یذهب من قلبی أبداً (۱).

۱- تاریخ دمشق: ۵۶.

ص: ۲۲

الفصل الثانی: شبهات وردود حول البکاء

اشارة

وردت شبهات حول البکاء علی المیت، منها:

۱- إن المیت یعذب ببکاء أهله:

اشارة

روی عن رسول اللّه(ص) أنه قال: «إن المیت یعذب ببکاء الحی».

وهذه الروایة ترشدنا إلی أن البکاء منهیّ عنه، وأمر محرم فی الشریعة الإسلامیة.

فنقول أولًا: إن هذا الحدیث وما شابهه، وإن کان منقولًا فی

ص: ۲۳

الصحاح الستة وغیرها، لکن الخبر معارض بمثله.

فعلی فرض صحة صدور هذا الحدیث من النبیّ فهو إنما کان فی موت یهودی، ولما سمع النبی بکاءهم علیه قال: «انتم تبکون علیه وإنه لیعذب».

فالحدیث کما رواه مسلم فی صحیحه بسنده عن عائشة کما یلی:

عن هشام بن عروة عن أبیه، قال: ذکر عند عائشة قول ابن عمر المیت یعذب ببکاء أهله علیه، فقالت: رحم اللّه أبا عبد الرحمن سمع شیئاً فلم یحفظه، إنما مرت علی رسول اللّه جنازة یهودی، وهم یبکون علیه، فقال: «أنتم تبکون وإنه لیعذب» (۱).

لا شک فی أن مقصود النبی صلی الله علیه و آله من قوله هذا، هو التنبّه علی أن هذا الیهودی خاسر ومن أهل النار، ویعذب فی قبره بسبب عمله وکفره بنبوة خاتم الأنبیاء.

وأین هذا من عذاب المؤمن ببکاء أهله علیه؟

وفی روایة أخری عنها أیضاً لما سمعت قول ابن عمر: المیت یعذب ببکاء أهله علیه، فقالت: وَهِلَ إنما قال رسول اللّه(ص): إنه لیعذب بخطیئته أو بذنبه ... (۲).

۱- صحیح مسلم ۳: ۴۴.

۲- صحیح مسلم ۳: ۴۴.

ص: ۲۴

استغراب عائشة من قول ابن عمر:

وقد استغربت عائشة لما سمعت مقالة ابن عمر بحيث أنكرت ورمته بالنسيان وعدم الحفظ، قائلة: سمع شيئاً فلم يحفظه.

وعلى أى حال، فمقالة ابن عمر مردودة من قبل عائشة أمّ المؤمنين، وأيضاً رمت عمر بن الخطاب كذلك واقسمت باللّه أنه ماقاله رسول اللّه(ص) لما سمعت مقالته من ابن عباس.

قال: دخل صهيب يبكى ويقول: وا أخاه وا صاحباه، فقال عمر: يا صهيب أتبكى علىّ وقد قال رسول اللّه: «ان الميت يعذب ببعض بكاء أهله عليه؟» فقال ابن عباس: فلما مات عمر ذكرت ذلك لعائشة، فقالت يرحم اللّه عمر، لا واللّه ما حدث رسول اللّه أن اللّه يعذب المؤمن ببكاء أحد، ولكن قال: «إن اللّه يزيد الكافر عذاباً ببكاء أهله عليه» (۱).

إذاً فلا إشكال أولًا فى أن نلتزم بعذاب الميت الكافر فى القبر ببكاء الحى عليه، وأمّا المؤمن فلماذا هذا الالتزام، والرسول صلى الله عليه و آله صرّح بأن اللّه يزيد الكافر عذاباً ببكاء أهله عليه؟

وثانياً: أن هذه الأحاديث على فرض صدورها عن النبىّ لا تلائم ظواهرالآيات القرآنية، التى منها: «ولا تزر وازرةٌ وزرَ

۱- صحيح مسلم ۳: ۴۴.

ص: ۲۵

أخرى» (۱).

فمن العجيب أن اللّه يقول فى كتابه «ولا تزر وازرةٌ وزرَ أخرى» ثم يعذب من مات ببكاء أهله أو الآخرين عليه، ولذلك نرى أن عائشة أنكرت ذلك، واستشهدت بهذه الآية رداً على مَن قال: إنّ الميت ليعذب ببكاء أهله عليه قائلة: حسبكم القرآن:

«ولا تزر وازرةٌ وزرَ أخرى» (۲).

وثالثاً: أن هذه الروايات متعارضة ومتكافئة، فعلى فرض صحة إسناد كلّ هذه الروايات، فالقاعدة هنا بعد التعارض التساقط والرجوع إلى الأصل الأولى وهو الإباحة وعدم حرمة البكاء على الميت.

ورابعاً: أنه من المحتمل أن تكون علة نهى النبيّ عن البكاء على الأموات هى النياحة الباطلة أو الجزع والفزع الخارج عن الحدِّ، أو الأفعال المنهيه كادماء الوجه على الميت.

وهذا الاحتمال أيضاً مردود؛ لأن الآية تصرح بعدم تحمل الميت أوزار الآخرين، فبأى سبب يتحمل الميت أوزار النائحة والقائلة بالباطل؟ ولماذا لا تتحمل أوزارها بنفسها؟

۱- فاطر: ۱۸.

۲- صحيح مسلم ۳: ۴۳.

ص: ۲۶

وخامساً: نفرض أن النبيَّ نهى عن البكاء على الميت بصوت عال- وإن كان هذا الاحتمال مردوداً على مذهب الشافعي والحنبلي، حيث قالوا: إنه مباح (۱) فلماذا لا يجوز البكاء على الميت بصوت خفي وبسيلان الدمع على فقده.

وسادساً: كلّ هذه الرويات تناقض فعل النبيّ الكريم في كثير من الموارد من بكائه على ولده وعلى بنته وزوجته، وهكذا على عمه، وعلى فاطمة بنت أسد، وعلى النجاشي، وعلى غيرهم من خيار الصحابة كما سيوافيك ذلك.

فمن الغريب أنه صلى الله عليه و آله ينهى لساناً ويبكي عيناً ويحزن قلباً.

وأخيراً: المستفاد من قول ابن عباس إن الميت لا يعذب ببكاء الحي (۲)، إنّ هذا الحديث من الأحاديث المقلوبة.

والعجب ممّن حمل البكاء المحرم على ما اذا كان بصوت عال وممّن حمل البكاء في: الميت يعذب ببكاء الحي عليه، على النياحة وقال: يحمل على النياحة توفيقاً بين الروايات، مستنِداً بقول النووي حيث يقول: والحديث محمول على وصية الميت بالنياحة (۳).

۱- الفقه على المذاهب الأربعة ۱: ۵۳۳.

۲- كنز العمال ۱۵: ۷۲۸.

۳- انظر هامش صحيح مسلم ۳: ۴۱، والفقه على المذاهب الأربعة ۱: ۵۳۳، فتاوى الامام النووي: ۵۸.

ص: ۲۷

ولنسئل هؤلاء ما هو المقصود من النياحة؟

فاذا كان المقصود بها النياحة المحرمة: أى ما صدر من المصاب كلمات تسخط الرب جل وعلا، فهذا محرم ولا كلام فيه.

وامّا اذا كان المقصود من النياحة هو البكاء بصوت عال فقط وان لم يقل ما يسخط الرب، فأى دليل على حرمة هذا النوع من البكاء؟!

فاذا كان البكاء مع الصوت محرم لماذا بكى النبى على حمزة وانتحب حتى نشغ من البكاء؟ (۱) ولماذا ضّج أهل المدينة والصحابة كضجيج الحجيج على فقد رسول اللّه يوم مات؟ (۲) ولماذا ارتجت المدينة صياحاً فى يوم مات الحسن بن على عليه السلام (۳) ولماذا أقام نساء بنى هاشم النوح على الحسن شهراً؟ (۴) ولماذا بكى الحسين على أخيه العباس بكاءً شديداً؟ ولماذا بكت وناحت عائشة على أبيها؟ (۵). فتحصل أن البكاء بصوت عالى والنياحة إذا لم تكن معها ما يسخط الرب فلا اشكال فى جوازها.

۱- ذخائر العقبى: ۱۸۰.

۲- كنز العمال ۷: ۲۶۵.

۳- تاريخ دمشق(الامام الحسن): ۲۲۲.

۴- المستدرك على الصحيحين ۳: ۱۷۳.

۵- تاريخ الطبرى ۲: ۳۴۹.

ص: ۲۸

۲- إن عمر بن الخطاب نهى عن البكاء:

وقد يستند أحياناً في عدم مشروعية البكاء على الميت بأن عمر ابن الخطاب نهى عن ذلك، فلو لم يكن البكاءُ منهياً عنه لما نهى عمر عنه!

فنقول، أولًا: هذا النهى غير ثابت، وإن رواه أصحاب الصحاح وغيرهم، ولذلك ان عبد اللّه بن عكرمة كان يتعجب من نسبة النهى عن البكاء على الميت إلى عمر وكان يقول: عجباً لقول الناس: ان عمر بن الخطاب نهى عن النوح! لقد بكى على خالد بن الوليد بمكة والمدينة نساء بنى المغيرة سبعاً، يشققن الجيوب ويضربن الوجوه، وأطعموا الطعام تلك الأيام حتى مضت ما ينهاهن عمر (۱).

وثانياً: كيف يكون ذلك من عمر وقد بكى على النعمان بن مقرن (۲) وزيد بن الخطاب؟! (۳) وثالثاً: كيف يقع ذلك من عمر وقد أمر بالبكاء على خالد بن الوليد؟

فقد روى ابن ابى شيبة وابن عبد ربه الأَندلسى واللفظ للثانى

۱- كنز العمال ۱۵: ۷۳۱.

۲- المصنف ۳: ۲۴۴.

۳- العقد الفريد ۳: ۱۹۱.

ص: ۲۹

انه: لما توفى خالد بن الوليد ايام عمر بن الخطاب- وكان بينهما هجرة- امتنع النساء من البكاء عليه، فلما انتهى ذلك إلى عمر قال: وما على نساء بنى المغيرة أن يُرِقْنَ من دمعهن على أبى سلمان مالم يكن نقع ولا لقلقة (۱).

ورابعاً: لو ثبت بأن عمر نهى عن البكاء على الميت فهو منقوض بما اعترضته عائشة وانكرته من أن النبى لم يقل ولم يحدث هذا (۲).

وقال ابن حزم: وقد روينا عن ابن عباس: أنه أنكر على من أنكر البكاء على الميت، وقال: اللّه أضحك وأبكى (۳).

۱- العقد الفريد ۳: ۱۹۳، المصنف ۳: ۱۷۵، كنز العمال ۱۵: ۷۳۰.

۲- صحيح مسلم ۳: ۴۳.

۳- المحلى ۵: ۱۴۸.

ص: ۳۰

الفصل الثالث: فضيلة البكاء على آل الرسول

ووردت أيضاً روايات كثيرة تبيّن فضيلة البكاء على مظلومية آل الرسول والعترة الطاهرة، إضافة إلى ما ورد فى فضيلة البكاء على الحسين بن على عليهما السلام واعدّ للباكى لمصابهم ولمظلوميتهم الجنة والأمن فى يوم القيامة من سخط اللّه والنار وغير ذلك.

۱- روى القندوزى الحنفى عن الباقر عليه السلام قال: كان أبى على بن الحسين عليهما السلام يقول: أَيما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين ومَن معه حتى يسيل على خديه بوأه اللّه فى الجنةَ غرفاً، وأيما مؤمن دمعت عيناه دمعاً حتى يسيل على خديه لأذىً مسّنا من عدونا بوأه اللّه مبوءٌ صدق، وأَيما مؤمن مسّه أذىً فينا فدمعت عينه حتى

ص: ۳۱

يسيل دمعه على خديه من مضاضة ما أوذى فينا صرف اللّه عن وجهه الأذى وآمنه يوم القيامة من سخط النار (۱).

۲- وروى عن الصادق أيضاً: قال من ذَكَرَنا أو ذُكِرْنا عنده فخرج من عينه دمع مثل جناح بعوضة غفر اللّه له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر (۲).

فمن جميع هذه الروايات، ومن بكاء النبى على العترة وعلى على والحسين وسائر أولاده، ومن تحريضه على البكاء على حمزة وجعفر، خصوصاً من قوله: «وعلى مثل جعفر فلتبك البواكى»، تحصّل أن البكاء على آل الرسول أمر راجح ومستحب، وعلى كلّ مسلم أن يظهر الولاء عند قبورهم أو عند ذكرهم بالبكاء عليهم وعلى ما جرى عليهم، فإنهم لا يقلون فى الفضل عن حمزة وجعفر.

۱- ينابيع المودة: ۴۲۹.

۲- المصدر نفسه.

ص: ۳۲

الفصل الرابع: موارد البكاء على النبى وآله والشهداء والصالحين

بكاء النبى صلى الله عليه و آله:

اشارة

لقد بكى النبيُّ صلى الله عليه و آله على أولاده وعلى آله وعترته الميامين فى حياتهم وبعد مماتهم، بل وبكى على زوجته الوفيّة خديجة بنت خويلد عندما ذكرت عنده، وهكذا بكى على أمّه وأم على بن أبى طالب عليه السلام وعلى أعمامه وغيرهم.

فامّا البكاء الذى كان يبكيه على آله فى حياتهم، فهو لمظلوميتهم من بعده، ولما سيلقون من الأذى والظلم وهتك الحرمة، كما ستقف على كلّ ذلك فى هذا الفصل:

ص: ۳۳

[۱] بكاء النبى صلى الله عليه و آله على عترته من بعده:

أخرج الحافظ أبو بكر ابن أبى شيبة، عن معاوية بن هشام، عن على بن صالح، عن يزيد بن أبى زياد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد اللَّه بن مسعود قال: بينما نحن عند رسول اللَّه(ص) إذ أقبل فئة من بنى هاشم، فلما رآهم اغرورقت عيناه وتغيّر لونه، قال:

فقلت له: مانزال نرى فى وجهك شيئاً تكرهه، قال: «إنّا أهل بيت اختار اللَّه لنا الآخرة على الدنيا، وإن أهل بيتى سيلقون بلاءً وتشريداً وتطريداً ...» (۱).

ورواه الحاكم النيسابورى والذهبى، إلّاأنهما أضافا: وفيهم الحسن والحسين (۲).

[۲] بكاء النبى صلى الله عليه و آله على على بن أبى طالب عليه السلام:

وقد بكى النبى على ما سيلقاه علىّ بعده عدّة مرات، وبكى عليه ذات مرة بكاءً عالياً.

فقد روى الخوارزمى بسنده عن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال:

قال أبى: دفع النبى الراية يوم خيبر إلى على بن أبى طالب، ففتح اللَّه

۱- المصنف ۸: ۶۹۷، الفصول المهمة: ۱۵۵.

۲- المستدرك على الصحيحين ۴: ۴۶۴، وبهامشه التخليص للحافظ الذهبى.

ص: ۳۴

علی یـده، وأوقفه یوم غدیر خم، فأعلم الناس أنه مولی کلّ مؤمن ومؤمنة، وقال له: «أنت منّی وأنا منک»، وقال له: «تقاتل علی التأویل کمـا قاتلت علی التنزیل»، وقال له: «أنت منی بمنزلـة هارون من موسـی»، وقال له: .... ثم بکی(ص)، فقیل: ممّا بکاؤک یا رسولَ اللّه؟ فقال: «أخبرنی جبریل علیه السلام، أنهم یظلمونه ویمنعونه حقّه، ویقاتلونه، ویقتلون ولده ویظلمونهم من بعده» (۱).

وروی الخوارزمی أیضاً بسـنده عن أبی عثمان النهدی، عن علی ابن أبی طالب علیه السـلام: قال: کنت أمشی مع النبیِّ(ص) فی بعض طرق المدینة، فأتینا علی حدیقة، فقلت: یا رسولَ اللّه! ما أحسن هذه الحدیقة، فقال: «ما أحسـنها، ولک فی الجنة أحسن منها»، ثم أتینا علی حدیقة أخری، فقلت: یا رسولَ اللّه! ما أحسنها من حدیقة، فقال: «لک فی الجنة أحسن منها» حتّی أتینا علی سبع حدائق، أقول: یا رسولَ اللّه! ما أحسنها، فیقول: «لک فی الجنة أحسن منها»، فلما خلا له الطریق اعتنقنی وأجهش باکیاً، فقلت یا رسولَ اللّه! ما یبکیک؟ فقال: «ضغائن فی صدور قوم لا یبدونها لک إلّا بعدی»، فقلت: فی سلامة من دینی؟ قال: «فی سلامة من دینک» (۲).

۱- مناقب الخوارزمی: ۲۴.

۲- مناقب الخوارزمی: ۲۶، تذکرة الخواص: ۴۵.

ص: ۳۵

[۳] بكاء النبى صلى الله عليه و آله على الحسين عليه السلام:

وبكى النبى صلى الله عليه و آله على الحسين عليه السلام فى المدينة المنورة مرّات وفى أماكن عديدة، خصوصاً بعد ما ولد الإمام الحسين عليه السلام، وقد رواها أصحاب السنن وغيرهم فى كتبهم: كالطبرانى، والهيثمى، والخوارزمى، والنيسابورى، وأحمد، وأبى نعيم، وابن عساكر، وابن حجر، وعبد الرزاق، وأبو يعلى، وغيرهم، ونحن نكتفى بذكر موارد من ذلك:

روى المحبّ الطبرى بسنده عن أسماء بنت عميس قالت: عقّ رسولُ اللَّه عن الحسن يوم سابعه بكبشين أملحين ... فلما كان بعد حول ولد الحسين فجاء النبى(ص) ففعل مثل الأول، قالت:

وجعله فى حجره، فبكى(ص) قلت: فداك أبى وأمى ممّ بكاؤك؟

فقال: «ابنى هذا يا أسماء! إنه تقتله الفئة الباغية من أمتى، لا أنالهم اللَّه شفاعتى، يا أسماء! لا تخبرى فاطمة، فإنها قريبة عهد بولادة» (۱).

وروت أم‌الفضل بنت‌العباس: أنها دخلت على رسول‌اللَّه(ص)

۱- ذخائر العقبى: ۱۱۹، مستدرك الحاكم ۳: ۱۷۶، تاريخ الخميس ۱: ۴۱۸، ينابيع المودة: ۲۲۰، وسيلة المآل: ۱۸۳.

ص: ۳۶

فقالت: يارسولَ اللَّه! رأيت البارحة حلماً منكراً، قال: «وما هو؟» قالت: رأيت كأن قطعه من جسدك قطعت فوضعت فى حجرى، فقال رسول اللَّه(ص): «خيراً رأيتِ، تلدُ فاطمة غلاماً فيكون فى حجرك»، فولدت فاطمة الحسين عليه السلام، قالت: فكان فى حجرى كما قال رسول اللَّه(ص)، فدخلت به عليه فوضعته فى حجره، ثم حانت منى التفاتة، فإذا عينا رسول اللَّه(ص) تدمعان، فقلت بأبى أنت وأمى يا رسولَ اللَّه مالك تبكى؟ قال(ص): «أتانى جبرئيل فأخبرنى أنّ أمتى ستقتل ابنى هذا، أتانى بتربة من تربته حمراء» (۱).

ورواه الحاكم فى مستدركه وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه (۲).

وروى الطبرانى بسنده عن عروة عن عائشة، قالت: دخل الحسين بن على(رض) على رسول اللَّه(ص) وهو يوحى إليه، فنزا على رسول اللَّه وهو منكب ولعب على ظهره، فقال جبرئيل لرسول اللَّه(ص): أتحبه يا محمد؟ قال: «يا جبرئيل ومالى لا احب إبنى»، قال: فإن امتك ستقتله من بعدك، فمدّ جرئيل عليه السلام يده فأتاه بتربة بيضاء فقال: فى هذه الأرض يقتل ابنك هذا يامحمد واسمها الطف، فلما ذهب جرئيل عليه السلام من عند رسول اللَّه(ص) خرج رسول اللَّه(ص) والتربة فى يده يبكى، فقال: «يا عائشة، إنّ جبرئيل

۱- الفصول المهمة: ۱۵۴، مقتل الحسين ۱: ۱۶۳.

۲- المستدرك على الصحيحين ۳: ۱۷۶.

ص: ۳۷

أخبرنی أنّ الحسین ابنی مقتول فی أرض الطف، وأنّ أُمّتی ستفتتن بعدی»، ثم خرج إلی أصحابه، فیهم علی وابو بکر وعمر وحذیفة وعمار وأبو ذر وهو یبکی، فقالوا: ما یبکیک یا رسول اللّه؟ فقال:

«أخبرنی جبرئیل أنّ ابنی الحسین یقتل بعدی بأرض الطف، وجاءنی بهذه التربة، وأخبرنی جبرئیل علیه السلام أن فیها مضجعه» (۱).

وروی الطبرانی أیضاً بسنده عن أم سلمة قالت: کان رسول اللّه جالساً ذات یوم فی بیتی فقال: «لا یدخل علیَّ أحد»، فانتظرت فدخل الحسین(رض)، فسمعت نشیج رسول اللّه(ص) یبکی، فاطلعت فإذا حسین فی حجره والنبی یمسح جبینه وهو یبکی، فقلت: واللّه ما علمت حین دخل، فقال: «إنّ جبرئیل علیه السلام کان معنا فی البیت فقال، تحبه؟ قلت: أما من الدنیا فنعم، قال: إن أمتک ستقتل هذا بأرض یقال لها کربلاء»، فتناول جبرئیل علیه السلام من تربتها فأراها النبی(ص)، فلما أحیط بحسین حین قتل، قال: ما اسم هذه الارض؟ قالوا: کربلاء، قال وصدق اللّه ورسوله أرض کرب وبلاء (۲).

۱- المعجم الکبیر ۳: ۱۰۷، الأمالی: ۱۶۵، مجمع الزوائد ۹: ۱۸۷، مقتل الحسین ۱: ۱۵۹، کنز العمال ۱۳: ۱۱۱، الصواعق المحرقة: ۱۹۰، روض الأزهر: ۱۰۴، الکواکب الدریة ۱: ۵۶، ینابیع المودة: ۳۱۸، الفتح الکبیر ۱: ۵۵ بتفاوت.

۲- المعجم الکبیر ۳: ۱۰۸، مجمع الزوائد ۹: ۱۸۹، کنز العمال ۶: ۲۲۳.

ص: ۳۸

وروى الثقات ما روى عن أم سلمة من بكاء النبى على ولده الحسين باسانيد أُخرى مع تفاوت فى المتن (۱).

[۴] بكاء النبى صلى الله عليه و آله على شهداء فخ:

وفى مقاتل الطالبيين: بإسناده عن محمد بن إسحاق، عن أبى جعفر محمد بن على عليه السلام قال: مرّ النبىُّ(ص) بفخ فنزل فصلى ركعة، فلما صلّى الثانية بكى وهو فى الصلاة، فلما رأى الناس النبى يبكى بكوا، فلما انصرف قال: «ما يبكيكم؟» قالو: لما رأيناك تبكى بكينا يا رسولَ اللَّه! قال: «نزل علىّ جبرئيل لمّا صليت الركعة الأولى فقال لى: يا محمد ان رجلًا من ولدك يقتل فى هذا المكان، وأجر الشهيد معه أجر شهيدين» (۲).

۱- راجع: المعجم الكبير ۳: ۱۰۶، ۱۰۸، ۱۰۹، المستدرك على الصحيحين ۴: ۳۹۸، تاريخ الرقه: ۷۵، نظم درر السمطين: ۲۱۵، الغنيه لطالبى طريق الحق ۲: ۵۶، مقتل الحسين ۱: ۱۵۸، النهاية ۲: ۲۱۲، لسان العرب ۱۱: ۳۴۹، مصابيح السنة: ۲۰۷، كفاية الطالب: ۲۸۶، ذخائر العقبى: ۱۴۸، تاريخ الاسلام ۲: ۳۵۰، سير أعلام النبلاء ۳: ۲۱۳، البداية والنهاية ۸: ۲۰۰، الصواعق المحرقة: ۱۹۱، تاريخ الخلفاء: ۱۰، الخصائص الكبرى ۲: ۱۲۶، ينابيع المودة: ۳۲۰، التاج الجامع ۳: ۳۱۸، ذخائر المواريث ۴: ۳۰۰، تاريخ الخميس ۲: ۳۰۰، الكامل ۳: ۳۰۳.

۲- مقاتل الطالبيين: ۴۳۶.

ص: ۳۹

[۵] بكاء النبى صلى الله عليه و آله على ابنه إبراهيم:

عن جابر بن عبد اللَّه، قال: أخذ النبى(ص) بيد عبد الرحمن بن عوف فأتى به النخل، فإذا ابنه إبراهيم فى حجر أمّه وهو يجود بنفسه، فأخذه رسول اللَّه(ص) فوضعه فى حجره، ثم قال: «يا إبراهيم إنا لا نغنى عنك من اللَّه شيئاً»، ثم ذرفت عيناه .. ثم قال: «يا إبراهيم لولا أنه أمر حقّ ووعد صدق وأن آخرنا سيلحق بأولنا لحزنّا عليك حزناً هو أشد من هذا، وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون، تبكى العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب» (۱).

وقال ابن عبد ربه: قالوا: لما توفى إبراهيم بن محمد(ص) بكى عليه، فسئل عن ذلك فقال: «تدمع العينان ويحزنُ القلب ولا نقول ما يسخط الربَّ» (۲).

[۶] بكاء النبى صلى الله عليه و آله على ابنته أم كلثوم:

وروى المحبّ الطبرى فيما يتعلق بموت السيدة أم كلثوم بنت النبى صلى الله عليه و آله عن أنس قال: شهدنا بنت رسول اللَّه(ص) ورسول اللَّه جالس على القبر فرأيت عينيه تدمعان .. (۳).

۱- ذخائر العقبى: ۱۵۵، البخارى ۲: ۱۷۹، سيرة ابن اسحاق: ۲۷۰.

۲- العقد الفريد ۳: ۱۹۰.

۳- ذخائر العقبى: ۱۶۶، المحلى ۵: ۱۴۵.

ص: ۴۰

[۷] بكاء النبى صلى الله عليه و آله على جدّه عبد المطلب:

نقل إبن الجوزى عن الطبقات عن جماعة من العلماء منهم ابن عباس ومجاهد وعطاء والزهرى وغيرهم أنّه: توفى عبد المطلب فى السنة الثانية ولرسول اللّه(ص) ثمان سنين، وكانت قد أتت على عبد المطلب مائة وعشرون سنة، ودفن بالحجون.

قالت أم أيمن أنا رأيت رسول اللّه(ص) يمشى تحت سريره وهو يبكى (۱).

[۸] بكاء النبى صلى الله عليه و آله على أبى طالب:

أخرج ابن سعد فى طبقاته: عن عبيد اللّه بن أبى رافع عن على قال: أخبرت رسول اللّه(ص) بموت أبى طالب، فبكى ثم قال: «اذهب فاغسله وكفنه وواره، غفر اللّه له ورحمه» (۲).

وذكر ابن الجوزى ما رواه ابن سعد عن الواقدى وقال: فبكى

۱- تذكره الخواص: ۷.

۲- الطبقات الكبرى ۱: ۱۰۵.

ص: ۴۱

بكاءً شديداً ثم قال: «اذهب فغسله وكفنه وواره، غفر اللَّه له ورحمه»، فقال العباس: يا رسول اللَّه إنك لترجو له، فقال: «اى واللَّه، إنى لأرجو له»، وجعل رسول اللَّه(ص) يستغفر له أياماً لا يخرج من بيته (۱).

وقال اليعقوبى: لما قيل لرسول اللَّه(ص): إن أبا طالب قد مات، عظم ذلك فى قلبه، واشتد له جزعه، ثم دخل فمسح جبينه الأيمن أربع مرات، وجبينه الأيسر ثلاث مرات، ثم قال: «يا عم ربيت صغيراً وكفلت يتيماً ونصرت كبيراً فجزاك اللَّه عنّى خيراً»، ومشى بين يدى سريره، وجعل يعرضه ويقول: «وصلتك رحم وجزيت خيراً»، وقال: «اجتمعت على هذه الأمة فى هذه الأيام مصيبتان لا أدرى بأيهما أنا أشد جزعاً»، يعنى: مصيبة خديجة وأبى طالب (۲).

[۹] بكاء النبى صلى الله عليه و آله على جعفر بن أبى طالب:

وعن أنس: أن النبى نعى جعفراً وزيداً قبل أن يجيء خبرهم وعيناه تذرفان (۳).

وعن أسماء بنت عميس قالت: لما أصيب جعفر وأصحابه دخل علىّ رسولُ اللَّه(ص) وقد دبغت أربعين منياً، وفى رواية منيئة، وعجنت عجينى وغسلت بنىّ ودهنتهم ونظفتهم، فقال

۱- تذكرة الخواص: ۸.

۲- تاريخ اليعقوبى ۲: ۳۵.

۳- ذخائر العقبى: ۲۱۸.

ص: ۴۲

رسول اللَّه(ص): «إئتنى ببنى جعفر»، فأتيته بهم وذرفت عيناه، فقلت: يا رسول اللَّهَ! بأبى أنت وأمى ما يبكيك، أبلغك عن جعفر وأصحابه شىء؟ قال: نعم قتل اليوم هو وأصحابه، قالت: فقمنا واجتمع النساء وخرج رسولُ اللَّه(ص) إلى أهله فقال: «لا تغفلوا عن آل جعفر من أن تصنعوا لهم طعاماً، فأنهم قد شغلوا بأمر صاحبهم» (۱).

وروى البلاذرى أنه: دخل رسول اللَّه حين أتاه نعى جعفر على أسماء بنت‌عميس فعزّاها به، ودخلت فاطمة عليه السلام تبكى وهى تقول:

وا عمّاه، فقال رسول اللَّه: «على مثل جعفر فلتبك البواكى» (۲).

وزاد اليعقوبى: فخرج رسولُ اللَّه يجرّ رداءه ما يملك عبرته وهو يقول: «على جعفر فلتبك البواكى» (۳).

[۱۰] بكاء النبى صلى الله عليه و آله على حمزة:

عن جابر بن عبد اللَّه قال: لما رأى النبى(ص) حمزة قتيلًا بكى، فلما رأى ما مثّل به شهق (۴).

۱- المصدر نفسه.

۲- أنساب الأشراف: ۴۳.

۳- تاريخ اليعقوبى ۲: ۶۶.

۴- ذخائر العقبى: ۱۸۰، السيرة الحلبية ۲: ۲۴۷ مختصراً.

ص: ۴۳

وعن عبد اللَّه بن مسعود قال: ما رأينا رسول اللَّه باكياً قط أشد من بكائه على حمزة ابن عبد المطلب لما قتل .. ثم وقف صلى اللَّه عليه وسلم على جنازته وانتحب حتى نشغ من البكاء يقول: «يا حمزة يا عم رسول اللَّه وأسد اللَّه وأسد رسوله، يا حمزة يافاعل الخيرات، يا حمزة ياكاشف الكربات، يا حمزة يا ذاب عن وجه رسول اللَّه»، قال: وطال بكاؤه، قال فدعا برجل رجل حتّى صلى عليه سبعين صلاة وحمزة على حالته (۱).

وفى شفاء الغرام: ولما رجع النبى(ص) إلى المدينة سمع البكاء والنواح على القتلى، فذرفت عيناه(ص) وبكى، ثم قال: «لكن حمزة لا بواكى له»، فجاء نساء بنى عبد الأشهل لما سمعوا ذلك فبكين على عمِّ رسول اللَّه(ص) ونحن على باب المسجد، فلما سمعهن خرج إليهن فقال: «إرجعن يرحمكن اللَّه فقد آسيتنّ بأنفسكن» (۲).

ونقل الطبرى عن الواقدى أن رسول اللَّه لما قال: «إن حمزة لا بواكى له» لم تبك امراة من الأنصار على ميت بعد قول النبى(ص) ذلك إلى اليوم إلّابدأت بالبكاء على حمزة، ثم بكت على ميتها (۳).

۱- نفس المصدر.

۲- شفاء الغرام ۲: ۴۳۷، السيرة النبوية ۳: ۱۰۵، الروض الانف ۶: ۲۴.

۳- ذخائر العقبى: ۱۸۳.

ص: ۴۴

[۱۱] بكاء النبى صلى الله عليه و آله على فاطمة بنت أسد:

وروى أنه(ص) صلّى عليها وتمرغ فى قبرها وبكى وقال:

«جزاك اللّه من أمٍّ خيراً، فلقد كنت خير أمٍّ»، وسماها أمّاً؛ لأنها كانت ربّته(ص) (۱).

وقال ابن الصباغ المالكى فى فصل خصّه بفاطمة بنت أسد:

أسلمت وهاجرت مع النبىِّ(ص)، وكانت من السابقات إلى الإيمان بمنزلة الأم من النبىِّ(ص). فلما ماتت كفّنها النبىُّ(ص) بقميصه، وأمر أسامة بن زيد وأبا أيوب الأنصارى وعمر بن الخطاب وغلاماً أسودَ، فحفروا قبرها، فلما بلغوا لحدها، حفره رسولُ اللّه بيده وأخرج ترابه، فلما فرغ اضطجع فيه وقال: «اللّه الذى يحيى ويميت وهو حى لا يموت، اللّهمّ اغفر لأمّى فاطمة بنت أسد، ولقنها حجتها، ووسع عليها مدخلها، بحقِّ نبيك محمد والأنبياء الذين من قبلى، فإنك أرحم الراحمين»، فقيل: يا رسولَ اللّه: رأيناك صنعت شيئاً لم تكن صنعته بأحد قبلها، فقال(ص):

«ألبستها قميصى لتلبس من ثياب الجنة، واضطجعت فى قبرها

۱- ذخائر العقبى: ۵۶.

ص: ۴۵

ليخفف عنها من ضغطة القبر، إنّها كانت من أحسن خلق اللَّه صنعاً إليّ بعد أبى طالب رضى اللَّه عنهما ورحمها» (۱).

وجاء فى تاريخ اليعقوبى أنه قيل لرسول اللَّه(ص): يا رسولَ اللَّه لقد اشتد جزعك على فاطمة، قال: «إنها كانت أمّى، كانت لتجيع صبيانها وتشبعنى وتشعثهم وتدهننى وكانت أمّى» (۲).

[۱۲] بكاء النبى صلى الله عليه و آله على أمّه عند قبرها:

روى الحاكم فى المستدرك بسنده عن سليمان بن بريدة، عن أبيه قال: زار النبى(ص) قبر أمّه فى ألف مقنع فلم ير باكياً أكثر منه يومئذٍ. هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه (۳).

وعن أبى هريرة قال: زار النبىُّ(ص) قبر أمّه فبكى وأبكى مَن حوله .. (۴).

وروى ابن أبى شيبة مسنداً عن سليمان بن بريدة، عن أبيه قال:

لما فتح رسولُ اللَّه(ص) مكّة أتى حرم قبر فجلس إليه فجعل كهيئة المخاطب، وجلس الناس حوله، فقام وهو يبكى، فتلقاه عمر وكان من أجرأ الناس عليه فقال: بأبى أنت وأمّى يا رسولَ اللَّه ما الذى أبكاك؟ قال: «هذا قبر أمى سألت ربى الزيارة فأذن لى ... فذكرتها

۱- الفصول المهمة: ۱۳، مناقب ابن المغازلى: ۷۷.

۲- تاريخ اليعقوبى ۲: ۱۴.

۳- المستدرك على الصحيحين ۱: ۳۷۵، تاريخ المدينة المنورة ۱: ۱۱۸.

۴- ذخائر العقبى: ۲۵۸.

ص: ۴۶

فذرفت نفسى فبكيت»، قال: فلم‌ير يوماً كان أكثر باكياً منه يومئذٍ (۱).

[۱۳] بكاء النبى صلى الله عليه و آله على خديجة بنت خويلد:

قال على: فلما كان بعد شهر دخل علىّ أخى عقيل فقال: واللَّه، يا أخى! ما فرحت بشىء قط كفرحى بتزويجك فاطمة الزهراء بنت رسول اللَّه(ص)، يا أخى! فما بالك لا تسئل رسول اللَّه(ص) أن يدخلها عليك، فتقر أعيننا باجتماع شملكما، فقلت: واللَّه، يا أخى! إنى لأحبّ ذلك، وما يمنعنى أن أسأل رسول اللَّه(ص) ذلك إلّا حياءً منه، فقال: أقسمتُ عليك إلّاقمت معى، فقمنا نريد رسول اللَّه(ص)، فلقينا فى طريقنا أمّ أيمن مولاة رسول اللَّه(ص)، فذكرنا ذلك لها، فقالت: لا تفعل يا أبا الحسن، ودعنا نحن نكلم فى هذا، فإنّ كلام النساء فى هذا أحسن وأوقع فى قلوب الرجال، قال: ثم انثنت راجعة فدخلت على أم سلمة بنت أبى امية بن المغيرة زوج النبى(ص) فأعلمتها بذلك وأعلمت نساء رسول اللَّه(ص) جميعاً، فاجتمع أمهات المؤمنين إلى رسول اللَّه(ص) وكان فى بيت عائشة، فأحدقن به قلن له: فديناك بآبائنا وأمهاتنا يا رسولَ اللَّه! قد اجتمعنا لأمر لو أن خديجة فى الأحياء لقرت بذلك عينها، قالت أم سلمة: فلما ذكرنا خديجة بكى النبى(ص) ثم قال: «خديجة وأين

۱- المصنف لابن أبى شيبة ۳: ۲۲۴، تاريخ المدينة المنورة ۱: ۱۱۸.

ص: ۴۷

مثل خديجة؟! صدقتنى حين يكذبنى الناس، وأيدتنى على دين اللَّه وأعانتنى عليه بمالها، إن اللَّه عز وجل أمرنى أن أبشر خديجة ببيت فى الجنة من قصب الزمرد لاصخب فيه ولا- نصب»، قالت أم سلمة: فقلنا: فديناك بآبائنا وأمهاتنا يا رسول اللَّه! إنك لم تذكر من خديجة أمراً إلّاوقد كانت كذلك، غير أنها قدمت إلى ربّها فهناها اللَّه بذلك، وجمع بيننا وبينها فى درجات جنته ورحمته ورضوانه، يا رسولَ اللَّه! هذا أخوك فى الدين وابن عمك فى النسب على بن أبى طالب يحب أن يدخل على فاطمة ... (۱).

[۱۴] بكاء النبى صلى الله عليه و آله على عثمان بن مظعون:

روى الحاكم بسنده عن القاسم بن محمد، عن عائشة: أن النبى(ص) قبّل عثمان ابن مظعون وهو ميت وهو يبكى، قال:

وعيناه تهرقان (۲).

ورواه البيهقى بسنده عن عائشة: أن النبى(ص) دخل على عثمان ابن مظعون وهو ميت، فكشف عن وجهه، ثم أكبّ عليه فقبّله وبكى حتى رأيت الدموع تسيل على وجنتيه (۳).

۱- مناقب الخوارزمى: ۲۵۳.

۲- المستدرك على الصحيحين ۱: ۳۶۱.

۳- سنن البيهقى ۳: ۴۰۷.

ص: ۴۸

[۱۵] بكاء النبى صلى الله عليه و آله على زيد وابن رواحة:

قال ابن سعد فى الطبقات عن ابن عمر أيضاً، أنبأنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن حميد، عن هلال، عن أنس بن مالك: أن النبىَّ(ص) نعى جعفراً وزيداً وابن رواحة قبل أن يجىء خبرهم، نعاهم وعيناه تذرفان (۱).

[۱۶] بكاء النبى صلى الله عليه و آله على سعد بن ربيع:

قال الواقدى: وقال جابر بن عبد اللَّه: لما قتل سعد بن ربيع بأُحد، رجع رسول اللَّه(ص) إلى المدينة، ثم مضى إلى حمراء الأسد .. وكانت امرأة سعد امرأة حازمة، صنعت طعاماً، ثم دعت رسول اللَّه، خبزاًولحماً، وهى يومئذٍ بالأسواف، فانصرفنا إلى النبىِّ(ص) من الصبح، فبينما نحن عنده جلوس ونحن نذكر وقعة أحد، ومن قتل من‌المسلمين، ونذكرسعد بن ربيع، إلى أن قال رسول‌اللَّه(ص): «قوموا بنا»، فقمنا معه ونحن عشرون رجلًا، حتى انتهينا إلى الأسواف، فدخل رسول اللَّه(ص) ودخلنا معه فنجدها قد رشت

۱- تذكرة الخواص: ۱۷۲ عن ابن سعد، المعجم الكبير ۲: ۱۰۵.

ص: ۴۹

ما بين صَورَين وطرحت خصفة، قال جابر بن عبد اللَّه: واللَّه! ما ثَمَّ وسادة ولا بساط، فجلسنا ورسول اللَّه(ص) يحدثنا عن سعد بن رَبيع، يترحم عليه ويقول: «لقد رأيت الأسِنّة شرعت إليه يومئذٍ حتى قتل»، فلما سمع ذلك النسوة بكين، فدمعت عينا رسول اللَّه(ص) وما نهاهن عن شيء من البكاء ... (۱).

بكاء الإمام على بن أبى طالب صلى الله عليه و آله:

[۱] بكاء الامام أمير المؤمنين وحزنه على الزهراء عليها السلام:

قال ابن الصباغ: وروى جعفر بن محمد(ع)، قال: لما ماتت فاطمة، كان على(ع) يزور قبرها فى كلّ يوم، قال: وأقبل يوم فانكب على القبر وبكى وأنشأ يقول:

مالى مررتُ على القبور مسلّماً قبر الحبيب فلم يردّ جوابى

يا قبر ما لك لا تجيب منادياً أمللت بعدى خلّة الأحباب

فأجابه هاتف يسمع صوته ولا يرى شخصه وهو يقول:

قال الحبيب كيف لى بجوابكم وأنا رهين جنادل وتراب

۱- المغازى ۱: ۳۲۹.

ص: ۵۰

أكل التراب محاسنى فنسيتكم وحجبت عن أهلى وعن أترابى

فعليكم منى السلام تقطعت منى ومنكم خلة الأسباب (۱)

وجاء فى تفسير كشف الأسرار: «وصلة الأحباب» بدل:

«خلة الأسباب» (۲).

قال السبط ابن الجوزى: ولما دفنها على(ع) أنشد:

لكلّ اجتماع من خليلين فرقة وكلّ الذى دون الفراق قليل

وإن افتقادى فاطماً بعد أحمد دليل على أن لا يدوم خليل

وقال أيضاً:

ألا أيها الموت الذى ليس تاركى أرحنى فقد أفنيت كلّ خليل

أراك بصيراً بالذين أحبّهم كأنّك تنحو نحوهم بدليل

۱- الفصول المهمة: ۱۳۰.

۲- كشف الأسرار ۱: ۶۲۶.

ص: ۵۱

ثم جاء إلى قبر رسول اللَّه(ص) وقال: السلام عليك يا رسول اللَّه! وعلى ابنتك النازلة فى جوارك، السريعة اللحاق بك، قلّ تصبرى عنها، وضعف تجلدى على فراقها، ألا- إن فى التأسى لى بعظيم فرقتك، وقادح مصيبتك مقنع، فإنا اللَّه وإنا إليه راجعون، فلقد استرجعت الوديعة، وأخذت الرهينة، أمّا حزنى عليكما فسرمد، وأمّا ليلى فمسّهد، إلى أن يختار اللَّه لى دارك التى أنت بها مقيم، وينقلنى من دار التكدير والتأثيم، وستخبرك ابنتك بما لقينا بعدك، فاحفها بالسؤال، واستعلم منها الأمور والأحوال، هذا ولم يطل العهد، ولم يمتد الزمان، فعليكما منى السلام، سلام مودع لا قال ولا سئم، فإن أنصرف فلا عن ملالة، وإن أقم فلا عن سوء ظن بما وعد اللَّه الصابرين وأعد للمجرمين (۱).

[۲] بكاء الامام على عليه السلام على الحسين عليه السلام:

وكان على(ع) يبكى حينما يذكر مصرع الحسين(ع) وأهل بيته الكرام، وكان عليه السلام يبكى أيضاً على ولده حينما كان يرى دموع الرسول تنحدر على خديه على الحسين عليه السلام.

روى ابن عساكر، عن عبد اللَّه بن نجى، عن أبيه، أنه سار مع

۱- تذكرة الخواص: ۳۲۰، الفصول المهمة: ۱۳۰.

ص: ۵۲

على- وكان صاحب مطهرته- فلما حاذى نينوى- وهومنطلق إلى صفين- فنادى على اصبر أبا عبد اللّه، اصبر أبا عبد اللّه بشط الفرات، قلت: وماذا؟ قال: دخلت على النبيِّ(ص) ذات يوم وعيناه تفيضان [قلت يا نبيَّ اللّه أغضبك أحد؟ ما شأن عينيك تفيضان]، قال: «بل قام من عندى جبرئيل قبل، فحدثنى أن الحسين يقتل بشط الفرات»، قال: فقال لى: «هل لك إلى أن اشمك من تربته»، قال قلت: نعم، فمدّ يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها، فلم أملك عينى أن فاضتا (۱).

وروى القندوزى، عن ابن سعد، عن الشعبى، قال: مرّ على- كرم اللّه وجهه- بكربلاء عند مسيره إلى صفين، فبكى حتى بلّ الأرض من دموعه، فقال: دخلت على رسول اللّه(ص) وهو يبكى، فقلت: يا رسولَ اللّه بأبى وأمّى ما يبكيك؟ قال: «كان عندى جبرائيل آنفاً وأخبرنى أن ولدى الحسين يقتل بشاطىء الفرات بموضع يقال لها كربلاء، ثم قبض جبرائيل قبضة من ترابه وشمنى إياها فلم أملك عينى أن فاضتا» (۲).

۱- تاريخ دمشق(الإمام الحسن): ۲۳۸، مناقب ابن المغازلى: ۳۹۷ ح ۴۵۱، تهذيب التهذيب ۲: ۳۰۰، استشهاد الامام الحسين: ۱۲۵ وفيه عبد اللّه بن يحيى بدل نجى، الصواعق: ۱۹۱، المعجم الكبير ۳: ۱۰۵ مسند أحمد ۱: ۵۸.

۲- ينابيع المودة: ۳۸۴.

ص: ۵۳

[۳] بكاء الإمام على عليه السلام على عمار بن ياسر:

قال ابن قتيبة: فلما قتل عمار اختلط الناس، حتى ترك أهل الروايات مراكزهم وأقحم أهل الشام وذلك فى آخر النهار .. فقال عدى بن حاتم: «واللّه، يا أمير المؤمنين! ما أبقت هذه الوقعة لنا ولهم عميداً، فقاتل حتى يفتح اللّه تعالى لك، فإن فينا بقية، فقال على: يا عدى قُتل عمار بن ياسر؟ قال: نعم، فبكى على وقال:

رحمك اللّه يا عمار استوجب الحياة والرزق الكريم ... (۱).

[۴] بكاء الإمام على عليه السلام على هاشم بن عتبه:

قال فى التذكرة: وقتل فى ذلك اليوم أيضاً هاشم بن عتبة بن أبى وقاص، فبكى على عليهما، وصلى عليهما، وجعل عماراً مما يليه، وهاشم بن عتبه مما يلى القبلة، ولم يغسلهما (۲).

[۵] بكاء الإمام على عليه السلام على محمد بن أبى بكر:

۱- الإمامة والسياسة ۱: ۱۱۰.

۲- تذكرة الخواص: ۹۴.

ص: ۵۴

وقیل لعلی: لشّـد ما جزعت علی محمـد بن أبی بکر، فقال: رحم اللّه محمـداً، إنه کان غلاماً حـدثاً، ولقـد أردت تولیة مصـر هاشم بن عتبة، ولو ولیته إیاها ماخلا لهم العرضة بلا ذم لمحمد، فقد کان لی ربیباً، وکان من ابنی أخی جعفراً أخاً، وکنت أعده ولداً (۱).

وقال سبط ابن الجوزی: وبلغ علیاً(ع) قتل محمد فبکی وتأسف علیه ولعن قاتله (۲).

[۶] حزن الإمام علی علیه السلام علی مالک الأشتر:

وقال ابن أبی الحدید: قال إبراهیم: وحدثنا محمد بن عبد اللّه، عن ابن أبی سیف المدائنی، عن جماعة من أشیاخ النخع قالوا: دخلنـا علی أمیر المؤمنین حین بلغه موت الأـشتر، فوجـدناه یتلهف ویتـأسف علیه، ثم قـال: للّه دَرّ مالـک! ومـا مالک! لو کان من جبل لکان فِنْـداً، ولو کان من حجرٍ لکان صَـلْداً، أما واللّه لیهـدّنّ موتُک عالَماً ولیفرحنّ عالماً، علی مثل مالکٍ فلتبک البواکی، وهل مرجُوٌ کمالک؟! وهل موجود کمالک؟!

قال علقمة بن قیس النخعی: فما زال علیّ یتلهف ویتأسف حتی ظننا أنه المصاب به دوننا، وعرف ذلک فی وجهه أیاماً (۳).

۱- أنساب الأشراف: ۴۰۴، تاریخ الطبری ۶: ۶۲.

۲- تذکرة الخواص: ۱۰۷.

۳- شرح نهج البلاغة ۶: ۷۷.

ص: ۵۵

بكاء سيدة نساء العالمين فاطمة عليها السلام:

[۱] بكاء السيدة فاطمة عليها السلام على أبيها صلى الله عليه و آله:

لقد بكت الزهراء على أبيها طول حياتها أشد البكاء، وحزنت على فقد رسول اللّه أشد الحزن، ولقد كانت تبكيه ليلًا ونهاراً حتى لحقت به.

قال ابن الجوزى: ثم إنها اعتزلت القوم ولم تزل تندب رسول اللّه(ص) وتبكيه حتى لحقت به (۱).

وعن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: لما فرغنا من دفن رسول اللّه(ص)، أقبلت علىّ فاطمة، فقالت: يا أنس! كيف طابت أنفسكم أن تحثوا على وجه رسول اللّه(ص) التراب؟! ثم بكت ونادت: يا أبتاه! أجاب ربّاً دعاه، يا أبتاه! من ربّه ما أدناه، يا ابتاه! من ربّه ناداه، يا أبتاه! إلى جبريل ننعاه، يا أبتاه! جنة الفردوس مأواه ... (۲).

وعن على(ع) قال: إن فاطمة بنت رسول اللّه(ص) جاءت إلى

۱- تذكرة الخواص: ۳۱۸.

۲- العقد الفريد ۳: ۱۹۴: مسند فاطمة للسيوطى: ۳۰، كنز العمال ۷: ۲۶۱.

ص: ۵۶

قبر أبيها بعد موته، فوقفت عليه وبكت، ثم أخذت قبضة من تراب القبر فجعلتها على عينها ووجهها وأنشأت تقول:

ماذا على من شم تربة أحمد أن لا يشم مدى الزمان غواليا

صبّت عليّ مصائب لو أنها صبّت على الأيام عدن لياليا (۱)

قال حماد: فكان ثابت إذا حدث بهذا الحديث بكى حتى تختلف اضلاعه (۲).

[۲] بكاء السيدة فاطمة عليها السلام على أمّها:

قال اليعقوبى: ولما توفيت خديجة جعلت فاطمة تتعلّق برسول اللّه(ص) وهى تبكى وتقول أين أُمّى، أين أمى؟ فنزل عليه جبرئيل فقال: قل لفاطمة: إن اللّه تعالى بنى لأمّك بيتاً فى الجنة من قصب لا نصب فيه ولا صخب (۳).

[۳] بكاء السيدة فاطمة عليها السلام على أختها رقية:

روى ابن شبّة بسنده عن ابن عباس(رض) قال: لما ماتت

۱- الفصول المهمة: ۱۳۰، الوفا بأحوال المصطفى ۲: ۵۶۰.

۲- حياة الصحابة ۲: ۳۷۴.

۳- تاريخ اليعقوبى ۲: ۳۵.

ص: ۵۷

رقيـة بنت رسول اللَّه(ص) قال رسول اللَّه: «الحقى بسـلفنا الخير عثمان بن مظعون» .. قال: فبكت فاطمـة(رض) على شـفير القبر، فجعل النبى(ص) يمسح الدموع عن عينيها بطرف ثوبه (۱).

[۴] بكاء السيدة فاطمة عليها السلام على شهداء احد:

قال المكى: وروى جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، عن جده:

أن فاطمـة بنت رسول اللَّه(ص) كانت تختلف بين اليومين والثلاثة إلى قبور الشـهداء بأحد، فتصـلى هناك، وتدعو وتبكى حتى ماتت رضى اللَّه عنها (۲).

[۵] بكاء السيدة فاطمة عليها السلام على عمّها جعفر عليه السلام:

وقال البلاذرى: ودخل رسولُ اللَّه(ص) حين أتاه نعى جعفر على أسماء بنت عميس فعزاها به، ودخلت فاطمة: عليها السلام تبكى وهى تقول: وا عماه! فقال رسول اللَّه: «على مثل جعفر فلتبك البواكى»، ثم انصـرف إلى أهله، وقال: «اتخذوا لآل جعفر طعاماً فقد شغلوا عن أنفسهم»، وضم عبد اللَّه بن جعفر إليه، ومسح رأسه، وعيناه تدمعان، وقال: «اللهم اخلف جعفراً فى ذريته

۱- تاريخ المدينة المنورة ۱: ۱۰۳، وعنه عمدة الأخبار: ۱۵۲.

۲- شفاء الغرام ۲: ۳۵۰.

ص: ۵۸

بأحسن ما خلّفت به أحداً من عبادك الصالحين» (۱).

بكاء الامام الحسن المجتبى عليه السلام:

[۱] بكاء الإمام الحسن عليه السلام وأهل الكوفة على على عليه السلام:

قال ابن الصباغ المالكى: روى جماعة من أصحاب السير وغيرهم: أن الحسن بن على(ع) خطب فى صبيحة الليلة التى قبض فيها أمير المؤمنين على(ع)، فحمد اللَّه وأثنى عليه وصلّى على النبيِّ(ص) ثم قال: لقد قبض فى هذه الليلة رجل لم يسبقه الأولون، ولم يدركه الآخرون، لقد كان يجاهد مع رسول اللَّه فيقيه بنفسه، وكان رسولُ اللَّه(ص) يوجهه برايته فيكتنفه جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله، فلا يرجع حتى يفتح اللَّه على يديه، ولقد توفى الليلة التى عرج فيها بعيسى بن مريم، وفيها قبض يوشع بن نون، وما خلف صفراء ولا بيضاء إلّاسبعمائة درهم فضلت من عطائه، وأراد أن يبتاع بها خادماً لأهله، ثم خنقه البكاء فبكى، وبكى الناس معه، ثم قال(ع): أنا ابن البشير النذير، أنا ابن السراج المنير، أنا ابن الداعى إلى اللَّه باذنه، أنا ابن الذين أذهب اللَّه عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ... (۲).

۱- أنساب الأشراف: ۴۳، ذخائر العقبى: ۲۱۸.

۲- الفصول المهمة لابن الصباغ المالكى: ۱۴۲، شرح نهج البلاغة ۴: ۱۱.

ص: ۵۹

بكاء الإمام الحسين الشهيد عليه السلام:

[۱] بكاء الإمام الحسين عليه السلام على ولده الشهيد على الأكبر:

قال: ثم برز على الأكبر بن الحسين- رضى اللّه عنهما- وهو ابن سبعة عشر سنة ... ولم يزل يقاتل حتى قَتَلَ منهم ثمانين رجلًا، ثم ضربه رجل من القوم على رأسه الشريف فخر إلى الأرض، ثم استوى جالساً يقول: يا أباه هذا جدّى محمد المصطفى وعلى المرتضى، وهذه جدتى فاطمة الزهراء وخديجة الكبرى، فحمل عليهم الإمام ففرقهم، ووضع رأسه فى حجره، وجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول: لعن اللّه قوماً قتلوك يا ولدى ما أشد جرءتهم على اللّه وعلى انتهاك حرم رسول اللّه(ص)، وأهملت عيناه بالدموع وصرخن النساء فسكتهن الإمام وقال لهن: اسكتن فإن البكاء أمامكن ... (۱).

[۲] بكاء الإمام الحسين عليه السلام على أخيه العباس بن على:

قال القندوزى الحنفى: ثم إن العباس بن على قاتل قتالًا شديداً

۱- ينابيع المودة: ۴۱۵.

ص: ۶۰

وقتل منهم رجالًا ويقول:

لا أرهب الموت إذا الموت لقى حتى اوارى فى المصاليت لقا

نفسى لنفس الطاهر الطهر وقا إنّى صبور شاكر للملتقى

ولا أخاف طارقاً إذ طرقا بل أضرب الهام وأبرى المعزقا

فحمل عليه الأبرد بن شيبان فضربه على يمينه فطارت مع السيف فأخذ بشماله وحمل على أعدائه ويقول:

واللَّه لو قطعتموا يمينى لأحمين مجاهداً عن دينى

وعن إمام صادق اليقين سبط النبى الطاهر الأمين

فقتل منهم رجالًا، فضربه عبد اللَّه بن يزيد على شماله ... ثم حمل على القوم ويداه مقطوعتان، وقد ضعف من كثرة الجراح، فحملوا عليه بأجمعهم، فضربه رجل منهم بعمود من حديد على رأسه الشريف ففلق هامته، فوقع على الأرض وهو يقول: يا أبا عبد اللَّه يا حسين عليك منى السلام، فقال الإمام: وا عباساه وا مهجة قلباه وحمل عليهم وكشفهم عنه، ونزل إليه وحمله على جواده فأدخله الخيمة وبكى بكاءً شديداً وقال: جزاك اللَّه عنى خير الجزاء، فلقد جاهدت حق الجهاد ... (۱).

۱- ينابيع المودة: ۴۰۹.

ص: ۶۱

[۳] بكاء الامام الحسين عليه السلام على مسلم بن عقيل:

قال أحمد بن أعثم الكوفى: وسار الحسين حتى نزل الشقوق، فإذا هو بالفرزدق بن غالب الشاعر قد أقبل عليه فسلّم ثم دنا منه فقبل يده، فقال الحسين: من أين أقبلت يا أبا فراس؟ فقال من الكوفة يا ابن رسول اللّه! فقال: كيف خلفت أهل الكوفة؟ فقال:

خلفت الناس معك وسيوفهم مع بنى أمية، واللّهُ يفعل فى خلقه ما يشاء، فقال: صدقت وبررت، إن الأمر للّهيفعل ما يشاء وربنا تعالى كلّ يوم هو فى شأن، فإن نزل القضاء بما نحب فالحمد للّهعلى نعمائه وهو المستعان على أداء الشكر، وإن حال القضاء دون الرجاء فلم يعتد من كان الحق نيته، فقال الفرزدق: يا بن بنت رسول اللّه! كيف تركن إلى أهل الكوفة وهم قد قتلوا ابن عمك مسلم بن عقيل وشيعته؟ قال فاستعبر الحسين بالبكاء ثم قال:

رحم اللّه مسلماً فلقد صار إلى روح اللّه وريحانه وجنته ورضوانه، أما أنه قد قضى ما عليه وبقى ما علينا ... (۱).

وقال أيضاً: وبلغ الحسين بن على بأن مسلم بن عقيل قد قتل رحمه اللّه، وذلك أنه قدم عليه رجل من أهل الكوفة، فقال له الحسين: من أين أقبلت؟ قال من الكوفة وما خرجت منها حتّى نظرت مسلم ابن عقيل وهانى بن عروة المذحجى رحمها اللّه قتيلين

۱- الفتوح ۵: ۱۲۴.

ص: ۶۲

مصلوبين منكسين فى سوق القصابين، وقد وجه برأسيهما إلى يزيد بن معاوية قال: فاستعبر الحسين باكياً ثم قال: إنا للّه‌وإنا إليه راجعون (۱).

[۴] بكاء الامام الحسين عليه السلام على طفله الرضيع:

قال هشام بن محمد: لما رآهم الحسين مصرّين على قتله أخذ المصحف ونشره وجعله على رأسه ونادى: بينى وبينكم كتاب اللّه وجدى محمد رسول اللّه، يا قوم بم تستحلون دمى، أَلست ابن بنت نبيكم؟ أَلم يبلغكم قول جدى فىّ وفى أخى «هذان سيدى شباب أهل الجنة؟» إن لم تصدقونى فاسألوا جابراً وزيدَ بن أرقم وأبا سيعد الخدرى، أَليس جعفر الطيار عمى؟ ... فالتفت الحسين فإذا بطفل له يبكى عطشاً فأخذه على يده وقال: ياقوم إن لم ترحمونى فارحموا هذا الطفل، فرماه رجل منهم بسهم فذبحه، فجعل الحسين يبكى ويقول: اللهم احكم بيننا وبين قوم دعونا لينصرونا فقتلونا، فنودى من الهواء دعه يا حسين فإن له مرضعاً فى الجنة (۲).

وقال القندوزى: قالت أم كلثوم: يا أخى إن ولدك عبد اللّه ما ذاق الماء منذ ثلاثة أيام، فاطلب له من القوم شربة تسقيه، فأخذه

۱- الفتوح ۵: ۱۱۰.

۲- تذكرة الخواص: ۲۵۲.

ص: ۶۳

ومضى به إلى القوم، وقال: يا قوم لقد قتلتم أصحابى وبنى عمى وإخوتى وولدى وقد بقى هذا الطفل، هو ابن ستة أشهر، يشكى من الظمإ فاسقوه شربة من الماء، فبينا هو يخاطبهم إذ أتاه سهم فوقع فى نحر الطفل فقتله، وقيل: إن السهم رماه عقبة بن بشير الأزدى لعنه اللَّه، ويقول الحسين رضى اللَّه عنه: اللهم إنك شاهد على هؤلاء القوم الملاعين، إنهم قد عمدوا أن لا يبقون من ذرية رسولك(ص) ويبكى بكاءً شديداً ... (۱).

[۵] بكاء الامام الحسين عليه السلام على قيس بن مسهر:

وكتب الحسين(ع) وهو فى طريقه إلى الكوفة كتاباً إلى أهل الكوفة، ودفعه إلى قيس بن مسهر الصيداوى، وأمر أن يسير إلى الكوفة: قال ابن الأعثم: فمضى قيس إلى الكوفة وعبيد اللَّه بن زياد قد وضع المراصد والمصابيح على الطرق، فليس أحد يقدر أن يجوز إلّافتش، فلما تقارب من الكوفة قيس بن مسهر، لقيه عدو اللَّه يقال له الحصين ابن نمير السكونى، فلما نظر إليه قيس كأنه اتقى على نفسه، فأخرج الكتاب سريعاً فمزقه عن آخره، قال وأمر الحصين أصحابه فأخذوا قيساً وأخذوا الكتاب ممزقاً حتى أتوا به عبيد اللَّه بن زياد، فقال له عبيد اللَّه بن زياد: مَن أنت؟ قال: أنا

۱- ينابيع المودة: ۴۱۵.

ص: ۶۴

رجل من شيعة أمير المؤمنين الحسين بن على رضى اللَّه عنهما، قال:

فلم خرقت الكتاب الذى كان معك؟ قال: خوفاً حتى لا تعلم مافيه، قال: وممّن كان هذا الكتاب وإلى مَن؟ قال: كان من الحسين إلى جماعة من أهل الكوفة لا أعرف أسماءهم، قال: فغضب ابن زياد غضباً عظيماً ثم قال: واللَّه لا تفارقنى أبداً، أو تدلنى على هؤلاء القوم الذى كتب إليهم هذا الكتاب، أو تصعد المنبر فتسب الحسين وأباه وأخاه فتنجوا من يدى، أو لاقطعنك، فقال قيس: أمّا هؤلاء القوم فلا أعرفهم، وأمّا لعنة الحسين وأبيه وأخيه فانى أفعل.

قال: فأمر به فأُدخل المسجد الأعظم، ثم صعد المنبر وجمع له الناس ليجتمعوا ويسمعوا اللعنة، فلما علم قيس أن الناس قد اجتمعوا وثب قائماً، فحمد اللَّه وأثنى عليه ثم صلى على محمد وآله وأكثر الترحم على على وولده، ثم لعن عبيد اللَّه بن زياد ولعن أباه، ولعن عتاة بنى أمية عن آخرهم، ثم دعى الناس إلى نصرة الحسين بن على، فأخبر بذلك عبيد اللَّه بن زياد، فأصعد على أعلى القصر ثم رمى به على رأسه فمات رحمه اللَّه، وبلغ ذلك الحسين فاستعبر باكياً ثم قال: اللهم اجعل لنا ولشيعتك منزلًا كريماً عندك، واجمع بيننا وإياهم فى مستقر رحمتك، إنك على كلّ شىء قدير (۱).

۱- الفتوح ۵: ۱۴۵.

ص: ۶۵

[۶] بكاء الامام الحسين عليه السلام على الحر بن يزيد الرياحى:

قال القندوزى: ثم برز الحر ... وقال يا أهل الكوفة: هذا حسين لقد دعوتموه، وزعمتم أنكم تنصرونه وتقتلون أنفسكم عنده، فوثبتم عليه وأحطتم به من كلّ جانب ومنعتم أهله من شرب الماء تشربه الكلاب والخنازير، بئس ما صنعتم، لا سقاكم اللّه يوم العطش الأكبر، لا ترجعون عما أنتم عليه، ثم حمل عليهم فقتل منهم خمسين رجلًا، ثم قتل رضى اللّه عنه واجتزوا رأسه ورموه نحو الإمام، فوضعه فى حجره وهو يبكى ويمسح الدم عن وجهه ويقول: واللّه ما أخطأت أمك إذ سمتك حراً، فإنك حرّ فى الدنيا وسعيد فى الآخرة (۱).

بكاء الإمام السجاد على بن الحسين عليه السلام:

[۱] بكاء الامام السجاد عليه السلام على أبيه الحسين عليه السلام:

وممّن بكى على الحسين(ع) إلى أن لقى ربه هو الإمام زين

۱- ينابيع المودة: ۴۱۴.

ص: ۶۶

العابـدين(ع)، وقـد بكى على والـده الشـهيد الحسـين بن على ما يقرب من أربعين سـنة، بحيث ما قـدم له طعام ولا شـراب إلّاوقد ذكر الحسـين ومصـرعه، وما جرى على أهل بيت الرسول فى كربلاء، وحتى خيف عليه من كثرة بكائه وقيل له: أما آن لحزنك أن ينقضى ....

روى ابن عسـاكر بسـنده عن محمـد بن يعقوب بن سوار، عن جعفر ابن محمـد قال: سـئل على بن الحسـين بن على بن أبى طالب عن كثرة بكائه؟ فقال: لا تلومونى، فإن يعقوب فقد سـبطاً من ولده فبكى حتى ابيضت عيناه، ولم يعلم أنه مات، ونظرت أنا إلى أربعة عشر رجلًا من أهل بيتى ذبحوا فى غداة واحدة فترون حزنهم يذهب من قلبى أبداً (۱).

[۲] بكاء الامام السجاد عليه السلام وأهل المدينة على الحسين:

قال بشـير بن جذلم: لمّا وصلنا قريباً من المدينة أمرنى الإمام زين العابدين رضى اللّه عنه أن أخبر أهل المدينة، فدخلت المدنية فقلت: أيها المسـلمون إن على بن الحسـين قـد قـدم إليكم مع عماته وأخواته، فما بقيت مخدرة إلّابرزت من خدورهن مخمّشة وجهها لاطمة خـدها يـدعون بالويل والثبور، قال: فلم أر باكياً وباكيـةً أكثر من ذلك اليوم، فخرج الإمام من الخيمـة وبيـده منـديل يمسح به دموعه، فجلس على كرسى وحمد اللّه واثنى عليه ثم قال:

۱- تاريخ دمشق(ترجمة الامام زين العابدين): ۵۶، حلية الأولياء ۳: ۱۳۸.

ص: ۶۷

أيها الناس، إن اللَّه له الحمد وله الشكر قد ابتلانا بمصائب جليلة، ومصيبتنا ثلمة عظيمة فى الإسلام ورزية فى الأنام، قتل أبى الحسين وعترته وأنصاره، وسبيت نساؤه وذريته، وطيف برأسه فى البلدان على عالى السنان، فهذه الرزية تعلو على كلّ رزية، فلقد بكت السبع الشداد لقتله، والسبع الطباق لفقده، وبكت البحار بأمواجها، والأرضون بأرجائها، والأشجار بأغصانها، والطيور بأوكارها، والحيتان فى لجج البحار، والوحوش فى البرارى والقفار، والملائكة المقربون والسموات والأرضون.

أيها الناس، أىّ قلب لا ينصدع لقتله ولا يحزن لأجله.

أيها الناس، أصبحنا مشردين، مطرودين، مذودين، شاسعين عن الأوطان، من غير جرم اجترمنا، ولا مكروه ارتكبنا، ولا ثلمة فى الإسلام ثلمناها، ولا فاحشة فعلناها،

فواللَّه لو أن النبى صلى الله عليه و آله أوصى إليهم فى قتالنا لما فعلوا بنا ما ازدادوا فى قتالنا، فانّا للَّهوإنا اليه راجعون.

ثم قام ومشى إلى المدينة ليدخلها، فلما دخل زار جده رسول اللَّه(ص) ثم دخل منزله (۱).

۱- ينابيع المودة: ۴۲۵.

ص: ۶۸

بكاء الامام الباقر محمد بن على عليه السلام:

[۱] بكاء الامام الباقر عليه السلام على أبيه السّجاد عليه السلام:

روى ابن عساكر بسنده عن أبى موسى المؤدب قال: قال قيس بن النعمان: خرجت يوماً إلى بعض مقابر المدينة فإذا أنا بصبى جالس عند قبر يبكى بكاءً شديداً وإنّ وجهه ليلقى شعاعاً من نور، فأقبلت عليه فقلت: أيها الصبى ما الذى أعقلت له من الحزن حتى أفردك بالخلوة فى مجالب الموتى والبكاء على أهل البلى ..

وأنت بعزّ الحداثة مشغول عن اختلاف الأزمان وحنين الأحزان؟!

قال: فرفع رأسه وطأطأ وأطرق ساعة لا يحير جواباً، ثم رفع إلى رأسه وهو يقول:

إن الصبى صبى العقل لا صغر أزرى بذىالعقل فينا لا ولا كبر

ثم قال لى: يا هذا إنك خلّى الذرع من الفكر السليم والأحشاء من الحرقة، آمنت تقارب الأجل يطول الأمل، إن الذى أفردنى بالخلوة فى مجالب أهل البلى تذكر قول اللّه عز وجل: «فاذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون».

فقلت: بأبى أنت وأمى من أنت؟ فانى لأسمع كلاماً حسناً.

ص: ۶۹

فقال: إنّ من شـقاوة أهل البلاء قلـة معرفتهم بأولاد الأنبياء!! أنا محمـد بن على بن الحسـين بن على، وهذا قبر أبى، فأىّ انس آنس من قربه، وأىّ وحشةٍ تكون معه، ثم أنشأ يقول:

ما غاض دمعى عند نازلة إلّا جعلتك للبكاء سبباً

إنى أجلّ ثرى حللت به من أن أرى بسواك مكتئباً

فاذا ذكرتك سامحتك به منى الدموع ففاضتفانسكبا

قال قيس: فانصرفت وما تركت زيارة القبور مذ ذاك (۱).

بكاء المسلمين:

[۱] بكاء المسلمين على فقد النبى:

قال ابن أعثم الكوفى عنـد ذكر سـقيفة بنى ساعدة: إن المسـلمين اجتمعوا وبكوا على فقد رسول اللّه، فقال لهم أبو بكر: إن دمتم على هذا الحال فهو واللّه الهلاك والبوار ... (۲).

بكاء الصحابة:

[۱] بكاء الصحابة على أمير المؤمنين:

بكى على الإمام أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين على بن أبى

۱- تاريخ دمشق(ترجمة الامام زين العابدين): ۱۴۶.

۲- الفتوح ۱: ۲.

ص: ۷۰

طالب العدو والصديقُ، وبكاه أهلُ الكوفة وأهل المدينة، بل بكاه الصحابةُ حينما وصلهم خبر استشهاد وصى رسول اللّه(ص) وخليفته، كما يرويه لنا العلّامة سبط ابن الجوزى قائلًا:

وقال الواقدى: لمّا بلغ الصحابة خبره بكوا عليه (۱).

بكاء أهل المدينة:

[۱] بكاء أهل المدينة على النبى:

قال أبو ذؤيب الهذلى: قدمتُ المدينة ولأهلها ضجيج بالبكاء كضجيج الحجيج أهلّوا بالإحرام، فقلت مه؟ قالوا: قبض رسول اللّه (۲).

[۲] بكاء أهل المدينة سبعة أيام على الحسن عليه السلام:

وروى ابن عساكر بسنده عن ابن أبى نجيح، عن أبيه، قال: بكى على الحسن بن على بمكة والمدينة سبعاً النساء والصبيان والرجال (۳).

۱- تذكرة الخواص: ۱۸۲.

۲- كنز العمال ۷: ۲۶۵، حياة الصحابة ۲: ۳۷۱.

۳- تاريخ دمشق(ترجمة الامام الحسن): ۲۳۵.

ص: ۷۱

[۳] بكاء أهل المدينة وتعطيل الأسواق على الإمام الحسن:

وعطل أهل المدينة أسواقهم إضافةً إلى بكائهم على الحسن بن على(ع) سبعة أيام. كما رواه ابن سعد بسنده عن أبى جعفر قال: مكث الناس يبكون على حسن ابن على سبعاً ما تقوم الأسواق (۱).

وعن ابن عساكر أيضاً بسنده عن عبيد اللّه بن مرداس، عن أبيه، عن الحسن بن محمد بن الحنفية فى حديث قال: فلما توفى الحسن ارتجت المدينة صياحاً فلا يلفى أحد إلّاباكياً (۲).

بكاء ونوح نساء بنى هاشم:

[۱] نوح نساء بنى هاشم على الحسن بن على:

وروى الحاكم بسنده عن أم بكر بنت المسور قالت: فلمّا مات- الحسن بن على- أقام نساء بنى هاشم النوح عليه شهراً (۳).

۱- الطبقات ۸: ۱۶۸، المستدرك على الصحيحين ۳: ۱۷۳.

۲- تاريخ دمشق(ترجمة الامام الحسن): ۲۲۲، سير اعلام النبلاء ۳: ۲۷۶.

۳- المستدرك على الصحيحين ۳: ۱۷۳، تاريخ دمشق(ترجمة الإمام الحسن: ۲۰۹.

ص: ۷۲

وزاد ابن الأثير: ولبسوا الحداد سنة (۱).

بكاء أهل الشام:

[۱] البكاء والنياحة على الحسين عليه السلام فى الشام:

لما أدخل اسارى آل محمد على يزيد بن معاوية فى الشام، أمر يزيد بالخاطب أن يصعد المنبر: فقال: اصعد المنبر فخبّر الناس بمساوى الحسين وعلى وما فعلا.

قال: فصعد الخاطب المنبر فحمد اللّه وأثنى عليه، ثم أكثر الوقيعة فى على والحسين، وأطنب فى تقريظ معاوية ويزيد ...

قال فصاح على بن الحسين: ويلك أيها الخاطب! أشتريت مرضاة المخلوق بسخط الخالق! ..، ثم قال على بن الحسين! يا يزيد! أتاذن لى أن أصعد هذه الأعواد فاتكلم بكلام فيه رضا اللّه، ورضا هؤلاء الجلساء وأجر وثواب، فأبى يزيد ذلك، فقال الناس: يا أمير المؤمنين إئذن له ليصعد المنبر لعلنا نسمع منه شيئاً، فقال: إنه إن صعد المنبر لم ينزل إلّابفضيحتى أو بفضيحة آل أبى سفيان ..

قال فلم يزالو به حتى صعد المنبر، فحمد اللّه وأثنى عليه، ثم خطب خطبة أبكى فيها العيون وأوجل منها القلوب، ثم قال:

أيها الناس! من عرفنى فقد عرفنى ومن لم يعرفنى أنبأته بحسبى

۱- أسد الغابة ۲: ۱۵.

ص: ۷۳

ونسبى، أيها الناس! أنا ابن مكة ومنى وزمزم والصفا، أَنا ابن خير من حج وطاف وسعى ولبيّ ... ابن من صلّى بملائكة السماء، أنا ابن فاطمة الزهراء، أنا ابن سيدة النساء.

قال: فلم يزل يعيد ذلك حتى ضّج الناس بالبكاء والنحيب، قال وخشى يزيد أن تكون فتنه فأمر المؤذن فقال: اقطع عنا هذا الكلام، قال: فلما سمع المؤذن قال اللَّه أكبر، قال الغلام: لا شيء أكبر من اللَّه ... فلما قال المؤذن أشهد أن محمداً رسول اللَّه، التفت على بن الحسين من فوق المنبر إلى يزيد، فقال: محمد هذا جدى أم جدك؟

فإن زعمت أنه جدك فقد كذبت وكفرت، وإن زعمت أنه جدى فلم قتلت عترته، فلما فرغ المؤذن من الأذان والإقامة تقدم يزيد يصلى بالناس صلاة الظهر، فلما فرغ من صلاته أمر بعلى بن الحسين وأخواته وعماته رضوان اللَّه عليهم ففرغ لهم دار فنزلوها، وأقاموا أياماً يبكون وينوحون على الحسين رضى اللَّه عنه (۱).

بكاء ابن عباس:

[۱] بكاء ابن عباس على الإمام الحسن بن على:

قال ابن قتيبة الدينورى: فلما كانت سنة إحدى وخمسين، مرض الحسن بن على مرضه الذى مات فيه، فكتب عامل المدينة إلى معاوية يخبره بشكاية الحسن، فكتب إليه معاوية: إن استطعت ألّا يمضى يوم يمرّ بى إلّا يأتينى فيه خبره فافعل، فلم يزل يكتب إليه بحاله حتى توفى، فكتب إليه بذلك، فلما أتاه الخبر أظهر فرحاً

۱- الفتوح ۵: ۲۴۷.

ص: ۷۴

وسروراً، حتى سجد وسجد من كان معه، فبلغ ذلك عبد اللَّه بن عباس وكان بالشام يومئذٍ، فدخل على معاوية، فلما جلس قال معاوية: يابن عباس هلك الحسن بن على، فقال ابن عباس: نعم هلك إنا للَّهوإنا إليه راجعون ترجيعاً مكرراً، وقد بلغنى الذى أظهرت من الفرح والسرور لوفاته، أما واللَّه ما سدّ جسده حفرتك، ولا زاد نقصان أجله فى عمرك، ولقد مات وهو خير منك، ولئن أصبنا به لقد أصبنا بمن كان خيراً منه، جده رسول اللَّه(ص) فجبر اللَّه مصيبته، وخلف علينا من بعده أحسن الخلافة، ثم شهق ابن عباس وبكى، وبكى من حضر فى المجلس وبكى معاوية، فما رأيت يوماً أكثر باكياً من ذلك اليوم، فقال معاوية:

بلغنى أنه ترك بنين صغاراً، فقال ابن عباس: كلنا كان صغيراً فكبر، قال معاوية: كم أتى له من العمر؟ فقال ابن عباس: أمر الحسن أعظم من يجهل أحد مولده، قال فسكت معاوية يسيراً، ثم قال: يا بن عباس: أصبحت سيد قومك من بعده، فقال ابن عباس:

أما ما أبقى اللَّه أبا عبد اللَّه الحسين فلا ... (۱).

[۲] بكاء ابن عباس على الإمام الحسين عليه السلام:

قال سبط ابن الجوزى: ولما قتل الحسين لم يزل ابن عباس

۱- الإمامة والسياسة ۱: ۱۵۰. العقد الفريد ۵: ۱۱۰.

ص: ۷۵

يبكى عليه حتى ذهب بصره (۱).

بكاء أبى بكر:

[۱] بكاء أبى بكر على رسول اللّه صلى الله عليه و آله:

قال عبد اللّه حسن باشا: وصح أنه لما توفى رسول اللّه(ص) أقبل أبو بكر(رض) حين بلغه الخبر، فدخل على رسول اللّه(ص) فكشف عن وجهه، ثم أكب عليه فقبّله، ثم بكى وقال: بأبى أنت وأمى طبت حيّاً وميتاً، اذكرنا يا محمد عند ربك ولنكن من بالك.

وفى رواية أحمد: فقبّل جبهته ثم قال: وا نبياه! ثم قبّله ثلاثاً وقال: وا صفياه! ثم قبّله ثلاثاً وقال: وا خليلاه! (۲).

وروى النسائى فى السنن عن أبى سلمة: أن عائشة أخبرته: أن أبا بكر أقبل على فرس من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل المسجد، فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة ورسول اللّه(ص) مسّجى ببرد حبرة، فكشف عن وجهه، ثم أكّب عليه فقبّله وبكى ثم قال: بأبى أنت وأمّى، أنت واللّه لا يجمع اللّه عليك موتتين أبداً،

۱- تذكرة الخواص: ۱۵۲.

۲- صدق الخبر فى خوارج القرن الثانى عشر: ۳۲۸، المصنف لابن أبى شيبه ۸: ۵۶۵.

ص: ۷۶

أمّا الموتة التى كتب اللَّه عليك فقد مُتَّها (۱).

بكاء عمر بن الخطاب:

[۱] بكاء عمر بن الخطاب على رسول اللَّه صلى الله عليه و آله:

وقال فى صدق الخبر: ولما تحقّق عمر(رض) وفاتَه(ص) بقول أبى بكر قال: وهو يبكى: بأبى أنت وأمى يا رسول اللَّه! لقد كان لك جذع تخطب الناس عليه، فلما كثروا واتخذت منبراً لتسمعهم حنّ الجذع لفراقك حتى جعلت يدك عليه فسكن، فأمتك أولى بالحنين عليك حين فارقتهم ... (۲).

بكاء بلال الحبشى:

[۱] بكاء بلال الحبشى عند قبر النبى صلى الله عليه و آله:

قال الجزرى: ثم إن بلالًا رأى النبى(ص) فى منامه وهو يقول:

ما هذه الجفوة يا بلال؟ ما آن لك أن تزورنا؟ فانتبه حزيناً، فركب إلى المدينة فأتى قبر النبى(ص) وجعل يبكى عنده، ويتمرّغ عليه، فأقبل الحسن والحسين- رضى اللَّه عنهما- فجعل يقبلهما ويضمّهما،

۱- سنن النسائى ۴: ۱۱، سنن البيهقى ۳: ۴۰۶، المحلى ۵: ۱۴۶، كنز العمال ۷: ۲۲۶.

۲- صدق الخبر فى خوارج القرن الثانى عشر: ۲۳۸.

ص: ۷۷

فقالا له نشتهى أن تؤذن فى السحر، فعلا سطح المسجد، فلما قال اللّه اكبر اللّه اكبر، إرتجّت المدينة، فلمّا قال أشهد أن لا إله إلّااللّه زادت رجتها، فلما قال: أشهد أنّ محمداً رسول اللّه خرج النساء من خدورهن، فما رؤى يوم أكثر باكياً وباكية من ذلك اليوم (۱).

بكاء أبى هريرة:

[۱] بكاء أبى هريرة على الإمام الحسن عليه السلام:

روى ابن عساكر بسنده عن مساور مولى بنى سعد قال: رأيت أبا هريرة قائماً على باب مسجد رسول اللّه(ص) يوم مات الحسن بن على ويبكى وينادى بأعلى صوته: يا أيها الناس مات اليوم حبّ رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم فابكوا (۲).

بكاء سعيد بن العاص:

[۱] بكاء سعيد بن العاص على الإمام الحسن عليه السلام:

وقال الحاكم: قال ابن عمرو: حدثنى مسلمة عن محارب قال:

مات الحسن بن على سنة خمسين لخمس خلون من ربيع الأول

۱- أسد الغابة ۱: ۲۰۸، صدق الخبر: ۲۴۰.

۲- تاريخ دمشق(ترجمة الحسن): ۲۲۹، سير أعلام النبلاء ۳: ۲۷۷.

ص: ۷۸

وهو ابن ست واربعين سنة، وصلى عليه سعيد بن العاص، وكان يبكى عليه، وكان مرضه أربعين يوماً (۱).

بكاء معاوية:

[۱] بكاء معاوية ومن حضر مجلسه على على عليه السلام:

روى السبط ابن الجوزى عن جده قال: وأخبرنا جدى أبو الفرج رحمه اللّه قال: أنبأنا أبو بكر بن حبيب الصوفى قال أنبأنا أبو سعد بن أبى صادق، انبأنا عبد اللّه بن بالويه الشيرازى، حدثنا عبد اللّه بن فهد ابن إبراهيم السباحى، حدثنا زكريا بن دينار، عن العباس بن بكار، عن عبد الواحد بن عمرو والأسدى، عن محمد بن السائب الكلبى، عن أبى صالح قال: دخل ضرار بن ضمرة على معاوية فقال له: يا ضرار صف لى علياً فقال: أو تعفنى؟ قال:

لا- أعفيك، قالها مراراً، فقال ضرار: اما إذ لابد، فكان واللّه بعيد المدى، شديد القوى، يقول فصلًا، ويحكم عدلًا، يتفجر العلم من جوانبه، وتنطق الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويستأنس بالليل وظلمته، كان واللّه غزير الدمعة كثير الفكرة، يقلب كفه ويخاطب نفسه، يعجبه من اللباس ما خشن ومن الطعام

۱- المستدرك على الصحيحين ۳: ۱۷۳.

ص: ۷۹

ما جشب. كان واللَّه كأحدنا يجيبنا إذا سألناه، ويبتدئنا إذا أتيناه، ويأتينا إذا دعوناه، ونحن واللَّه مع قربه منا ودنوه إلينا لا نكلمه هيبة له، ولا نبتديه لعظمه، فإن تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم، يعظم أهل الدين ويحب المساكين، ولا يطمع القوى فى باطله، ولا ييأس الضعيف من عدله، فأشهد باللَّه لقد رأيته فى بعض مواقفه ليلة وقد أرخى الليل سجوفه وغارت نجومه، وقد مثل قائماً فى محرابه قابضاً على لحيته، يتململ السليم ويبكى بكاء الحزين، كأنى أسمعه وهو يقول: يا دنيا غرى غيرى، أبى تعرضت أم إلىّ تشوقت! هيهات هيات قد أبنتك ثلاثاً لا رجعة لى فيك، فعمرك قصير وعيشك حقير وخطرك كبير، آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق.

وقال: فذرفت دموع معاوية على لحيته، فلم يملك ردها وهو ينشفها بكمه، وقد اختنق القوم بالبكاء.

ثم قال معاوية: رحم اللَّه أبا حسن، فقد كان واللَّه كذلك، فكيف حزنك عليه يا ضرار؟ فقال: حزن من ذبح ولدها فى حجرها فلا ترقأ عبرتها ولا يسكن حزنها (۱).

۱- تذكرة الخواص: ۱۱۸، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكى: ۱۱۱، حياة الصحابة ۱: ۱۳۰.

ص: ۸۰

بكاء محمد بن الحنفية:

[۱] بكاء محمد بن الحنفية على أخيه الحسن بن على عليه السلام:

ولمّا دفن- الحسن بن على- قام أخوه محمد بن الحنفية على قبره باكياً وقال: رحمك اللّه أبا محمد، لئن عزّت حياتك لقد هدَّت وفاتك، ولنعم الروح روح عمّر به بدنك، ولنعم البدن بدن تضمّنه كفنك، وكيف لا- وأنت سليل الهدى، وحليف أهل التقى، وخامس أصحاب الكسا، ربيت فى حجر الإسلام، ورضعت ثدى الإيمان، ولك السوابق العظمى والغايات القصوى، وبك أصلح اللّه بين فئتين عظيمتين ولمّ بك شعث الدين، فعليك السلام، فلقد طبت حياً وميتاً، وأنشد:

أأدهن رأسى أم تطيب محاسنى وخدك معفورٌ وأنت سليب

سأبكيك ما ناحت حمامة أيكة وما اخضرّ فى دوح الرياض قضيب

غريب واكناف الحجاز تحوطه ألا كلّ من تحت التراب غريب (۱)

۱- تذكرة الخواص: ۲۱۳، تاريخ دمشق(ترجمة الامام الحسن): ۲۳۴، العقد الفريد ۲: ۸، و ۳: ۱۹۷.

ص: ۸۱

بكاء أنس بن مالك:

[۱] بكاء أنس بن مالك على الحسين عليه السلام:

قال القندوزى: ولما حمل الرأس الشريف- رأس الحسين بن على- لابن زياد وجعله فى طشت وجعل يضرب ثناياه بقضيب ويقول: ما رأيت مثل هذا، وكان عنده أنس فبكى، وقال: كان أشبههم برسول اللَّه. رواه الترمذى والبخارى (۱).

وعن الشجرى بسنده عن أنس قال: لم تر عين عبراً مثل يوم أتى برأس الحسين بن على عليهما السلام فى طشت، فوضع بين يدى عبيد اللَّه بن زياد لعنهما اللَّه، فجعل يمسّه بقضيبه ويقول: إن كان لصبيحاً، إن كان لجميلًا (۲).

بكاء زيد بن أرقم:

[۱] بكاء زيد بن أرقم فى مجلس ابن زياد على الحسين عليه السلام:

وروى ابن أبى الدنيا: أنه كان عند ابن زياد: ابن أرقم فقال له:

ارفع قضيبك، فواللَّه لطال ما رأيت رسول اللَّه(ص) يقبّل ما بين هاتين الشفتين، ثم جعل زيد يبكى، فقال له ابن زياد: أبكى اللَّه

۱- ينابيع المودة: ۳۸۹ عن سنن الترمذى ۵: ۶۵۹ بتفاوت.

۲- كتاب الأمالى: ۱۶۴.

ص: ۸۲

عينيك، لولا أنك شيخ قد خرفت لضربت عنقك، فنهض زيد وهو يقول: أيها الناس أنتم العبيد بعد اليوم، قتلتم ابن فاطمة وأمرّتم ابن مرجانة، واللّه ليقتلنّ أخياركم ويستعبدنّ شراركم، فبعداً لمن رضى بالذل والعار ... (۱).

بكاء الحسن البصرى:

[۱] بكاء الحسن البصرى على الحسين عليه السلام:

قال الزهرى: لما بلغ الحسن البصرى قتل الحسين بكى حتى اختلج صدغاه، ثم قال: واذل أمة قتلت ابن بنت نبيها، واللّه ليردّن رأس الحسين إلى جسده، ثم لينتقمن له جده وأبوه من ابن مرجانة (۲).

بكاء الربيع بن خيثم:

[۱] بكاء الربيع بن خيثم على الحسين عليه السلام:

وقال الزهرى: لما بلغ الربيع بن خيثم قتل الحسين بكى وقال:

۱- تذكرة الخواص: ۲۵۷، اسد الغابة ۲: ۲۱، سير أعلام النبلاء ۳: ۳۱۵ بتفاوت، ينابيع المودة: ۳۲۴،(ترجمة الامام الحسن) من تاريخ دمشق ابن عساكر: ۳۸۱، والكامل فى التاريخ ۳: ۴۳۴، واستشهاد الحسين لابن الاثير: ۱۰۶.

۲- المصدر نفسه: ۲۶۸، ينابيع المودة: ۳۳۱.

ص: ۸۳

لقد قتلوا فتيةً لو رآهم رسول اللّه(ص) لأحبهم بيده وأجلسهم على فخذه (۱).

بكاء ابن الهبارية:

[۱] بكاء ابن الهبارية الشاعر على الحسين بن على عليه السلام:

ونقل‌السبط ابن‌الجوزى أن ابن الهبارية الشاعر اجتاز كربلاء، فجعل يبكى على الحسين وأهله- رضى اللّه عنهم- وأنشد شعراً:

أحسين المبعوث جدك بالهدى قسماً يكون الحقّ عنه بسائل

لو كنت شاهد كربلا لبذلت فى تنفيس كربك جهد بذل الباذل

ثم نام فى مكانه فرأى النبىَّ(ص) فقال له: «جزاك اللّه خيراً، أبشر فإن اللّه قد كتبك ممّن جاهد بين يدى ابنى الحسين» (۲).

بكاء سليمان بن قتّة:

[۱] بكاء سليمان بن قته على مصاب الحسين عليه السلام:

وقال القندوزى: وقف سليمان بن قتة على مصارع الحسين وأهل بيته- رضى اللّه عنهم- وجعل يبكى ويقول:

۱- المصدر نفسه.

۲- تذكرة الخواص: ۲۷۲، وعنه ينابيع المودة: ۳۳۲.

ص: ۸۴

مررت على ابيات آل محمد فلم أرها أمثالها يوم حلت

وإن قتيل الطف من آل هاشم أذلّ رقاباً من قريش فذلت

ألم تر أن الأرض أضحت‌مريضة لفقد حسين والبلاد اقشعرت

وقد أبصرت تبكى السماء لفقده وانجمها ناحت عليه وصلت

وكانوا لنا غيثاً فعادوا رزية لقد عظمت تلك الرزايا وجلت (۱)

بكاء الزهرى:

[۱] بكاء الزهرى على الامام السجاد عليه السلام:

۱- وقال ابو نعيم الاصبهانى: وكان الزهرى اذا ذكر على بن الحسين يبكى ويقول: زين العابدين (۲).

بكاء أُم سلمة:

[۱] بكاء ام سَلمة على رسول اللَّه صلى الله عليه و آله:

وأخرج الواقدى عن أم سلمة(رض) قالت: بينا نحن مجتمعون نبكى لم ننم ورسول اللَّه(ص) فى بيوتنا، ونحن نتسلى برؤيته على السرير، إذ سمعنا صوت الكرازين فى السحر، قالت أم سلمة

۱- ينابيع المودة: ۴۲۸.

۲- حلية الاولياء ۳: ۱۳۸.

ص: ۸۵

فصحنا وصاح أهل المسجد، فارتجت المدينة صيحة واحدة، وإذن بلال(رض) بالفجر، فلما ذكر النبى(ص) بكى وانتحب فزادنا حزناً وعالج الناس الدخول الى قبره فغلق دونهم فيالها من مصيبة! ما أصبنا بعدها بمصيبة إلّاهانت إذا ذكرنا مصيبتنا به(ص) (۱).

[۲] بكاء أم سلمة على الحسين عليه السلام:

روى ابن عساكر بسنده عن شهر بن حوشب قال: إنّا لعند أم سلمة زوج النبى(ص)، قال: فسمعنا صارخة فأقبلت حتّى انتهيت إلى أم سلمة، فقالت: قتل الحسين، قالت: قد فعلوها؟ ملأ اللّه بيوتهم- أو قبورهم- عليهم ناراً، ووقعت مغشياً عليها وقمنا (۲).

وروى السبط ابن الجوزى عن ابن سعد عن أم سلمة: لما بلغنا قتل الحسين(ع) قالت أو قد فعلوها ملأ اللّه بيوتهم وقبورهم ناراً، ثم بكت حتى غشى عليها (۳).

۱- حياة الصحابة ۲: ۳۷۱.

۲- تاريخ دمشق(ترجمة الامام الحسين): ۳۹۰، استشهاد الحسين: ۱۲۸.

۳- تذكرة الخواص: ۲۶۷، تهذيب التهذيب ۲: ۳۰۶، ينابيع المودة: ۳۹۸.

ص: ۸۶

بكاء عائشة:

[۱] بكاء عائشة وأهل المدينة على على عليه السلام:

وعن ابن عبد ربه الأندلسى، عن أبى القاسم جعفر، أن محمد الحسنى قال: أخبرنا محمد بن زكريا الغلابى، قال: حدثنا محمد بن نجيع النوبختى، قال حدثنا يحيى أن سليمان قال: حدثنى أبى وكان ممّن لحق الصحابة قال: دخلت الكوفة، فإذا أنا برجل يحدث الناس، فقلت مَن هذا؟ قالوا: بكر بن الطرماح، فسمعته يقول:

سمعت زيد بن حسين يقول: لما قتل أمير المؤمنين على بن أبى طالب أتى بنعيه إلى المدينة كلثوم بن عمرو، فكانت تلك الساعة التى أتى فيها أشبه بالساعة التى قبض فيها رسول اللّه(ص) من باك وباكية وصارخ وصارخة، حتى إذا هدأت عبرة البكاء عن الناس، قال أصحاب رسول اللّه(ص) تعالوا حتى نذهب إلى عائشة زوج النبى(ص) فننظر حزنها على ابن عمّ رسول‌اللّه(ص)، فقام الناس جميعاً حتى أتوا منزل عائشة(رض) فاستأذنوا عليها، فوجدوا الخبر قد سبق إليها، وإذا هى غمرة الأحزان وعبرة الأشجان وما تفتر عن البكاء والنحيب منذ وقت سمعت بخبره، فلما نظر الناس إلى ذلك منها انصرفوا، فلما كان من غد قيل: إنها غدت إلى قبر رسول اللّه(ص) فلم يبق فى المسجد أحد من المهاجرين إلّااستقبلها يسلّم عليها، وهى لا تسلم ولا ترد، ولا

ص: ۸۷

تطيق الكلام من غزرة الدمعة، وغمرة العبرة، تختنق بعبرتها، وتتعثر فى أثوابها، والناس من خلفها، حتى أتت إلى الحجرة فأخذت بعضادتى الباب ثم قالت: السلام عليك يا نبيَّ الهدى، السلام عليك يا أبا القاسم، السلام عليك يا رسول اللَّه وعلى صاحبيك، يا رسول اللَّه! أنا ناعية إليك أحظى أحبابك، وذاكرة لك أكرم أودائك، قتل واللَّه حبيبك المجتبى وصفيك المرتضى، قتل واللَّه مَن زوجته خير النساء، قتل واللَّه من آمن ووفى، وإنى لنادبة ثكلى وعليه باكية حرّى، فلو كشف عنك الثرى لقلت: إنه قتل أكرمهم عليك وأحظاهم لديك ... (۱).

بكاء زينب بنت على:

[۱] بكاء زينب بنت على على الحسين عليه السلام:

قال ابن كثير: وأمّا بقية أهله ونسائه، فإن عمر بن سعد وكّل بهم من يحرسهم ويكلؤهم، ثم أركبوهم على الرواحل فى الهوادج، فلما مرّوا بمكان المعركة ورأوا الحسين وأصحابه مطروحين هناك بكته النساء، وصرخن، وندبت زينب أخاها الحسين وأهلها، فقالت وهى تبكى يا محمداه! يا محمداه! صلى عليك اللَّه وملكُ السماه، هذا حسين بالعراه مزّمل بالدماه، مقطع الأعضاء، يا

۱- العقد الفريد ۳: ۱۴۴.

ص: ۸۸

محمداه! بناتك سبايا وذريتك مقتلة، تسفى عليها الصبا، قال:

فابكت واللَّه كلّ عدو وصديق.

قال مرة بن قيس: لما مرّت النسوة بالقتلى صِحْنَ ولطمن خدودهن ... (۱).

بكاء ام كلثوم:

[۱] بكاء السيدة أم كلثوم على الحسين عليه السلام:

وأمّا أمّ كلثوم فحين توجهت إلى المدينة جعلت تبكى وتقول شعراً:

مدينةُ جدنا لا تقبلينا فبالحسرات والأحزان جينا

خرجنا منك بالأهلين جمعاً رجعنا لا رجال ولا بنينا

الا فاخبر رسول اللَّه عنّا بأنا قد فجعنا فى أخينا

وإنّ رجالنا بالطف صرعى بلا رؤوسٍ وقد ذبحوا البنينا

ورهطك يا رسولَ اللَّه أضحوا عرايا بالطفوف مسلبينا

وقد ذبحوا الحسين ولم يراعوا جنابك يا رسولَ اللَّه فينا

فلو نظرت عيونك للأسارى على قتب الجمال محملينا

رسول اللَّه بعد الصون صارت عيون الناس ناظرة إلينا

۱- استشهاد الحسين لابن كثير: ۱۱۱.

ص: ۸۹

وكنت تحوطنا حتى تولت عيونُك ثارت الأعداء فينا

أفاطم لو نظرت إلى السبايا بناتك فى البلاد مشتتينا

أفاطم لو نظرت إلى الحيارى ولو أبصرت زين العابدينا

أفاطم لو رأيتينا سهارى ومن سهر الليالى قد عمينا

أفاطم ما لقيت من عداك ولا قيراط ممّا قد لقينا

فلو دامت حياتك لم تزالى إلى يوم القيامة تندبينا

وعرّج بالبقيع وقف وناد أين حبيب رب العالمينا

وقل ياعم يا حسن المزكى عيال أخيك أضحوا ضائعينا

أيا عماه إن أخاك أضحى بعيداً عنك بالرمضا رهينا

بلا رأس تنوح عليه جهراً طيور والوحوش الموحشينا

ولو عاينت يا مولاى ساقوا حريماً لا يجدن لها معينا

على متن النياق بلا وطاء وشاهدت العيال مكشفينا

وكنا فى الخروج بجمع شمل رجعنا خاسرين مسلبينا

وكنا فى أمان اللّه جهراً رجعنا بالقطيعة خائفينا

ومولانا الحسين لنا انيس رجعنا والحسين به رهينا

فنحن الضائعات بلا كفيل ونحن النائحات على أخينا

ونحن السائرات على المطايا نسار على جمال المبغضينا

إلى آخر الأبيات (۱).

۱- ينابيع المودة: ۴۲۵.

ص: ۹۰

بكاء زينب بنت عقيل:

[۱] بكاء زينب بنت عقيل على الحسين عليه السلام وعلى شهداء كربلاء:

روى القندوزى، عن الواقدى أنه: لما وصلت السبايا بالرأس الشريف للحسين- رضى اللّه عنهم- المدينةَ لم يبق بها أحد، وخرجوا يضجون بالبكاء، وخرجت زينب بنت عقيل بن أبى طالب كاشفة وجهها، ناشرة شعرها، تصيح: وا حسيناه واخوتاه واهلاه، وامحمداه، وا علياه، وا حسناه!

ثم قالت:

ماذا تقولون: إن قال النبى لكم: ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم

بأهل بيتى وأولادى أما لكم عهد ما أنتم توفون بالذمم

ذريتى وبنو عمى بمضيعة منهمأسارى وقتلى ضرجوا بدم

ماكان هذاجزائىإذ نصحت لكم إذ تخلفونى بسوء فى ذوى رحمى (۱)

وزاد الكنجى الشافعى: خرجت زينب الصغرى بنت عقيل بن أبى

۱- ينابيع المودة: ۳۹۸.

ص: ۹۱

طالب على الناس بالبقيع تبكى قتلاها بالطف وهى تقول ... (۱).

بكاء ام البنين:

[۱] بكاء أم البنين على شهداء كربلاء:

وكانت أُمُّ البنين أمّ هؤلاء الأخوة (۲) الأربعة القتلى تخرج إلى البقيع فتندب بنيها أشجى ندبة وأحرقها، فيجتمع الناس إليها يسمعون منها، فكان مروان فيمن يجيء لذلك، فلا يزال يسمع ندبها ويبكى. ذكر ذلك على بن محمد بن حمزة عن النوفلى، عن حماد بن عيسى الجهنى عن معاوية بن عمار عن جعفر بن محمد(ع) (۳).

بكاء فاختة بنت قرظة:

[۱] بكاء فاختة بنت قرظة على الحسن عليه السلام:

وحدث محمد بن جرير الطبرى، عن محمد بن حميد الرازى، عن على بن مجاهد، عن محمد بن إسحاق، عن الفضل بن عباس بن ربيعة قال: وفد عبد اللّه بن عباس على معاوية، قال: فواللّه، إنى لفى

۱- كفاية الطالب: ۴۴۱.

۲- وهم: العباس وعبد اللّه وعثمان وجعفر بن على بن أبى طالب.

۳- مقاتل الطالبيين: ۵۶.

ص: ۹۲

المسجد إذ كبّر معاوية فی الخضراء فكبر أهل الخضراء، ثم كبر أهل المسجد بتكبير أهل الخضراء، فخرجت فاخته بنت قرظة بن عمرو بن نوفل ابن عبد مناف من خوخة لها فقالت: سرك اللّه يا أمير المؤمنين، ما هذا الذی بلغك فسررت به، قال موت الحسن بن علی، فقالت: إنا للّه‌وإنا إليه راجعون، ثم بكت وقالت: مات سيد المسلمين وابن بنت رسول اللّه، فقال معاوية: نعماً واللّه ما فعلت إنه كان كذلك أهلًا أن تبكی عليه (۱).

انتهی

۱- مروج الذهب ۲: ۳۳۹.

ص: ۹۳

فهرس الموضوعات

الفصل الأول:

أدلة جواز البكاء على الميت

۱- فعل النبى وسيرته ۹

۲- تحريض النبى صلى الله عليه و آله على البكاء ۱۰

۳- ترخيص النبى صلى الله عليه و آله البكاء على الميت ۱۲

۴- عدم نهى النبى صلى الله عليه و آله عن البكاء على الميت ۱۳

۵- بكاء العترة الطاهرة ۱۴

۶- بكاء الصحابة ۱۵

أ- بكاء ابن مسعود على عمر بن الخطاب ۱۶

ب- بكاء عمر على النعمان بن مقرن ۱۶

ص: ۹۴

ج- بكاء عبد اللّه بن رواحة على حمزة ورثاؤه له ۱۶

د- رثاء حسان بن ثابت خُبيب بن عدى وبكاؤه عليه ۱۷

ه- رثاء حسان بن ثابت لقتلى بئر معونة وبكاؤه عليهم ۱۸

و- بكاء صفية على أخيها حمزة ۱۸

۷- شرعية البكاء على الميت بقياس الأولوية ۱۹

الفصل الثانى:

شبهات وردود حول البكاء

۱- إن الميت يعذب ببكاء أهله ۲۲

استغراب عائشة من قول ابن عمر ۲۴

۲- إن عمر بن الخطاب نهى عن البكاء ۲۸

الفصل الثالث:

فضيلة البكاء على آل الرسول

الفصل الرابع:

موارد البكاء على النبى وآله والشهداء والصالحين

بكاء النبى صلى الله عليه و آله ۳۲

(۱) بكاء النبى صلى الله عليه و آله على عترته من بعده ۳۳

(۲) بكاء النبى صلى الله عليه و آله على على بن أبى طالب عليه السلام ۳۳

(۳) بكاء النبى صلى الله عليه و آله على الحسين عليه السلام ۳۵

(۴) بكاء النبى صلى الله عليه و آله على شهداء فخ ۳۸

(۵) بكاء النبى صلى الله عليه و آله على ابنه إبراهيم ۳۹

ص: ۹۵

(۶) بكاء النبى صلى الله عليه و آله على ابنته أم كلثوم ۳۹

(۷) بكاء النبى صلى الله عليه و آله على جدّه عبد المطلب ۴۰

(۸) بكاء النبى صلى الله عليه و آله على أبى طالب ۴۰

(۹) بكاء النبى صلى الله عليه و آله على جعفر بن أبى طالب ۴۱

(۱۰) بكاء النبى صلى الله عليه و آله على حمزة ۴۲

(۱۱) بكاء النبى صلى الله عليه و آله على فاطمة بنت أسد ۴۴

(۱۲) بكاء النبى صلى الله عليه و آله على أمّه عند قبرها ۴۵

(۱۳) بكاء النبى صلى الله عليه و آله على خديجة بنت خويلد ۴۶

(۱۴) بكاء النبى صلى الله عليه و آله على عثمان بن مظعون ۴۷

(۱۵) بكاء النبى صلى الله عليه و آله على زيد وابن رواحة ۴۸

(۱۶) بكاء النبى صلى الله عليه و آله على سعد بن ربيع ۴۸

بكاء الإمام على بن أبى طالب صلى الله عليه و آله ۴۹

(۱) بكاء الامام أمير المؤمنين وحزنه على الزهراء عليها السلام ۹

(۲) بكاء الامام على عليه السلام على الحسين عليه السلام ۵۱

(۳) بكاء الإمام على عليه السلام على عمار بن ياسر ۵۳

(۴) بكاء الإمام على عليه السلام على هاشم بن عتبه ۵۳

(۵) بكاء الإمام على عليه السلام على محمد بن أبى بكر ۵۳

(۶) حزن الإمام على عليه السلام على مالك الأشتر ۵۴

بكاء سيدة نساء العالمين فاطمة عليها السلام ۵۵

(۱) بكاء السيدة فاطمة عليها السلام على أبيها صلى الله عليه و آله ۵۵

(۲) بكاء السيدة فاطمة عليها السلام على أمّها ۵۶

(۳) بكاء السيدة فاطمة عليها السلام على أختها رقية ۵۶

ص: ۹۶

(۴) بكاء السيدة فاطمة عليها السلام على شهداء احد ۵۷

(۵) بكاء السيدة فاطمة عليها السلام على عمّها جعفر عليه السلام ۵۷

بكاء الامام الحسن المجتبى عليه السلام ۵۸

(۱) بكاء الإمام الحسن عليه السلام وأهل الكوفة على على عليه السلام ۵۸

بكاء الإمام الحسين الشهيد عليه السلام ۵۹

(۱) بكاء الإمام الحسين عليه السلام على ولده الشهيد على الأكبر ۵۹

(۲) بكاء الإمام الحسين عليه السلام على أخيه العباس بن على ۵۹

(۳) بكاء الامام الحسين عليه السلام على مسلم بن عقيل ۶۱

(۴) بكاء الامام الحسين عليه السلام على طفله الرضيع ۶۲

(۵) بكاء الامام الحسين عليه السلام على قيس بن مسهر ۶۳

(۶) بكاء الامام الحسين عليه السلام على الحر بن يزيد الرياحى ۶۵

بكاء الإمام السجاد على بن الحسين عليه السلام ۶۵

(۱) بكاء الامام السجاد عليه السلام على أبيه الحسين عليه السلام ۶۵

(۲) بكاء الامام السجاد عليه السلام وأهل المدينة على الحسين ۶۸

بكاء الامام الباقر محمد بن على عليه السلام ۶۸

(۱) بكاء الامام الباقر عليه السلام على أبيه السّجاد عليه السلام ۶۸

بكاء المسلمين ۶۹

(۱) بكاء المسلمين على فقد النبى ۶۹

بكاء الصحابة ۶۹

(۱) بكاء الصحابة على أمير المؤمنين ۶۹

بكاء أهل المدينة ۷۰

(۱) بكاء أهل المدينة على النبى ۷۰

ص: ۹۷

(۲) بكاء أهل المدينة سبعة أيام على الحسن عليه السلام ۷۰

(۳) بكاء أهل المدينة وتعطيل الأسواق على الإمام الحسن ۷۱

بكاء ونوح نساء بنى هاشم ۷۱

(۱) نوح نساء بنى هاشم على الحسن بن على ۷۱

بكاء أهل الشام ۷۲

(۱) البكاء والنياحة على الحسين عليه السلام فى الشام ۷۲

بكاء ابن عباس ۷۳

(۱) بكاء ابن عباس على الإمام الحسن بن على ۷۳

(۲) بكاء ابن عباس على الإمام الحسين عليه السلام ۷۵

بكاء أبى بكر ۷۵

(۱) بكاء أبى بكر على رسول اللَّه صلى الله عليه و آله ۷۵

بكاء عمر بن الخطاب ۷۶

(۱) بكاء عمر بن الخطاب على رسول اللَّه صلى الله عليه و آله ۷۶

بكاء بلال الحبشى ۷۶

(۱) بكاء بلال الحبشى عند قبر النبى صلى الله عليه و آله ۷۶

بكاء أبى هريرة ۷۷

(۱) بكاء أبى هريرة على الإمام الحسن عليه السلام ۷۷

بكاء سعيد بن العاص ۷۷

(۱) بكاء سعيد بن العاص على الإمام الحسن عليه السلام ۷۷

بكاء معاوية ۷۸

(۱) بكاء معاوية ومن حضر مجلسه على على عليه السلام ۷۸

بكاء محمد بن الحنفية ۸۰

ص: ۹۸

(۱) بكاء محمد بن الحنفية على أخيه الحسن بن على عليه السلام ۸۰

بكاء أنس بن مالك ۸۱

(۱) بكاء أنس بن مالك على الحسين عليه السلام ۸۱

بكاء زيد بن أرقم ۸۱

(۱) بكاء زيد بن أرقم فى مجلس ابن زياد على الحسين عليه السلام ۸۱

بكاء الحسن البصرى ۸۲

(۱) بكاء الحسن البصرى على الحسين عليه السلام ۸۲

بكاء الربيع بن خيثم ۸۲

(۱) بكاء الربيع بن خيثم على الحسين عليه السلام ۸۲

بكاء ابن الهبارية ۸۳

(۱) بكاء ابن الهبارية الشاعر على الحسين بن على عليه السلام ۸۳

بكاء سليمان بن قتّة ۸۳

(۱) بكاء سليمان بن قته على مصاب الحسين عليه السلام ۸۳

بكاء الزهرى ۸۴

(۱) بكاء الزهرى على الامام السجاد عليه السلام ۸۴

بكاء أُم سلمة ۸۴

(۱) بكاء ام سَلمة على رسول اللَّه صلى الله عليه و آله ۸۴

(۲) بكاء أم سلمة على الحسين عليه السلام ۸۵

بكاء عائشة ۸۶

(۱) بكاء عائشة وأهل المدينة على على عليه السلام ۸۶

بكاء زينب بنت على ۸۷

(۱) بكاء زينب بنت على على الحسين عليه السلام ۸۷

ص: ۹۹

بكاء ام كلثوم ۸۸

(۱) بكاء السيدة أم كلثوم على الحسين عليه السلام ۸۸

بكاء زينب بنت عقيل ۹۰

(۱) بكاء زينب بنت عقيل على الحسين عليه السلام وعلى شهداء كربلاء ۹۰

بكاء ام البنين ۹۱

(۱) بكاء أم البنين على شهداء كربلاء ۹۱

بكاء فاختة بنت قرظة ۹۱

(۱) بكاء فاختة بنت قرظة على الحسن عليه السلام ۹۱

ص: ۱۰۰

المصادر

۱- الاستيعاب ابن عبد البر دار التراث

۲- الأمالی للشجری عالم الکتب- بیروت

۳- الإمامة والسياسة لابن قتيبة الحلبی- القاهرة

۴- استشهاد الامام الحسين لابن كثير مطبعة المدنی- القاهرة

۵- اسد الغابة لابن الاثير الجزری اسلامية- طهران

۶- انساب الاشراف للبلاذری مؤسسة الاعلمی- بيروت

۷- البداية والنهاية لابن كثير مصر

۸- تاريخ الاسلام للذهبی مصر

۹- تاريخ الامم والملوک للطبری دارالکتب العلمية- بيروت

ص: ۱۰۱

۱۰- تاریخ دمشق الکبیر لابن عساکر

ترجمة الامام علی مؤسسة المحمودی

ترجمة الامام الحسن مؤسسة المحمودی

ترجمة الامام الحسین مجمع احیاء الثقافة

ترجمة الامام زین العابدین مجمع احیاء الثقافة

۱۱- تاریخ المدینة المنورة لابن شبه دار الفکر

۱۲- تاریخ الخمیس للمالکی مصر

۱۳- تاریخ الیعقوبی دار صادر

۱۴- تاریخ الرقة الحرانی القشیری القاهرة

۱۵- تذکرة الخواص لسبط ابن الجوزی مؤسسة أهل البیت

- بیروت

۱۶- التاج الجامع منصور علی ناصر القاهرة

۱۷- تاریخ الخلفاء للسیوطی مصر

۱۸- التلخیص للحافظ الذهبی

۱۹- تهذیب التهذیب لابن حجر دار الفکر

۲۰- حلیة الأولیاء لأبی نعیم الاصبهانی دار الکتاب العربی

۲۱- حیاة الصحابة للکاندهلوی احیاء التراث- بیروت

۲۲- الخصائص الکبری للسیوطی حیدرآباد

۲۳- ذخائر العقبی للمحب الطبری مکتبة القدسی- القاهرة

۲۴- ذخائر المواریث النابلسی الدمشقی القاهرة

۲۵- الروض الأنف السهیلی دار الکتب الاسلامیة- القاهرة

۲۶- روض الأزهر القلندر الهندی حیدرآباد

۲۷- سیر أعلام النبلاء للذهبی مؤسسة الرسالة

۲۸- سیرة ابن اسحاق دار الفکر

۲۹- السیرة الحلبیة للسیدزینی‌دحلان دار احیاء التراث العربی

۳۰- السیرة النبویة لابن هشام دار احیاء التراث العربی

ص: ۱۰۲

۳۱- سنن البیهقی دار الفکر

۳۲- سنن الترمذی دار احیاء التراث العربی

۳۳- سنن النسائی دار الکتب العلمیة- بیروت

۳۴- شفاء الغرام للفاسی المکی

۳۵- شرح نهج البلاغة لابن أبی الحدید دار احیاء التراث العربی

۳۶- صحیح البخاری عالم الکتب

۳۷- صحیح مسلم دار المعرفة- بیروت

۳۸- صدق الخبر عبد اللّه حسن باشا

۳۹- الصواعق المحرقة لابن حجر مصر

۴۰- الطبقات الکبری لابن سعد

۴۱- العقد الفرید لابن عبد ربه دار الکتب العلمیة- بیروت

۴۲- عمدة الأخبار للعباسی المکتبة العلمیة- المدینة المنورة

۴۳- الغنیة لطالبی الحنبلی البغدادی مصر

طریق الحق

۴۴- المغازی للواقدی

۴۵- الفتوح لابن اعثم الکوفی مطبعة دائرة المعارف

- حیدرآباد

۴۶- فتاوی الامام النووی للنووی دار الکتب الاسلامیة- القاهرة

۴۷- الفتح الکبیر النبهانی مصر

۴۸- الفصول المهمة لابن الصباغ المالکی العدل- النجف

۴۹- الفقه علی المذاهب للجزیری دار احیاء التراث العربی

الأربعة- بیروت

۵۰- الکامل فی التاریخ لابن الاثیر دار الکتب العلمیة

۵۱- کشف الأسرار للمیبدی

۵۲- کفایة الطالب للکنجی الشافعی

۵۳- کنز العمال للمتقی الهندی مؤسسة الرسالة

ص: ۱۰۳

۵۴- الكوكب الدرية المناوى مصر

۵۵- مروج الذهب للمسعودى

۵۶- مجمع الزوائد للهيثمى مكتبة القدسى- القاهرة

۵۷- المحلى لابن حزم دار الجيل- بيروت

۵۸- مسند أحمد دار صادر- بيروت

۵۹- مسند فاطمة للسيوطى المطبعة العزيزية- حيدرآباد

۶۰- المستدرك على للحاكم النيسابورى دار المعرفة

الصحيحين

۶۱- المصنف لابن أبى شيبة دار الفكر- بيروت

۶۲- المعجم الكبير للطبرانى دار احياء التراث العربى- بيروت

۶۳- مقاتل الطالبيين لأبى الفرج الاصبهانى

۶۴- مقتل الحسين للخوارزمى الغرى

۶۵- مناقب ابن المغازلى المكتبة الاسلامية- طهران

۶۶- مناقب الخوارزمى الحيدرية- النجف

۶۷- مصابيح السنة للبغوى مصر

۶۸- نظم درر السمطين الزرندى الحنفى مطبعة القضاء- مصر

۶۹- النهاية لابن الاثير الخيرية- مصر

۷۰- الوفا بأحوال المصطفى لابن الجوزى السعيدية- الرياض

۷۱- ينابيع المودّة للقندوزى الحنفى منشورات الشريف

ص: ۱۰۴

الرضی- قم

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخيص بحار الأنوار، للعلّامة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإماميّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجی الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فی المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التی يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، علی أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فی آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فی أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَی.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثُلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائميّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائیّ و اليدویّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّی (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسيّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائى/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم – فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹